Faculty of Education journal – Volume 3 Issue: 1 – January 2024
الموقع الالكتروني للمجلة: http://journal.su.edu.ly/index.php/edujournalj/index
DOI: https://doi.org/ 10.37375/foej.v3i1.2595

مظاهر الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المتزوجات بمدينة الخمس: دراسة إمبيريقية

أ. د. عثمان علي أميمن
كلية الآداب جامعة المرقب–ليبيا
Omayman.othaman@yahoo.com

الملخص:

يستهدف البحث الحالي التعرف على مظاهر الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المتزوجات بمدينة الخمس. وقد تضمنت عينة البحث (160) امرأة متزوجة. وطبق مقياس الطلاق العاطفي من إعداد الباحث، وتمتع هذا المقياس بالصدق والثبات. واستخدمت عدة وسائل إحصائية لتحقيق أهداف البحث مثل معامل ارتباط بيرسون والفا كرونباخ والوسط المرجح واختبار (ت) لعينة واحدة مرتبطة. وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى (0.01) بين الطلاق العاطفي وبين ابعاده الثلاثة وهي: ضعف الارتباط العاطفي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الإشباع الجنسي. وكشفت نتائج البحث عن أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المبحوثات دون المتوسط، وتبين أن أكثر مظاهر الطلاق العاطفي تمثلت في: الخوف من المجهول، ندرة الخروج مع الزوج في نزهة، الانشغال المستمر بالعمل، اللوم المتبادل بين الزوجين، ندرة التواصل الجسدي مع الزوج، وندرة تبادل الهدايا مع الزوج، وقلة التعبير عن البهجة بالمرح والضحك، وندرة تبادل الكلمات الرقيقة مع الزوج، وقلة ممارسة العملية الجنسية وعدم الإشباع الجنسي، وأخيراً قدمت عدة توصيات ومقترحات في ضوء نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الطلاق العاطفي، ضعف الارتباط العاطفي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الإشباع الجنسي، مدينة الخمس

Abstract

The current research aims to identify the manifestations of emotional divorce among a sample of married women in the city of Al-Khums. The research sample included (160) married women. The emotional divorce scale was prepared by the researcher, and this scale was valid and reliable. Several statistical methods were used to achieve the objectives of the research, such as: Pearson's correlation coefficient, Kornbach's alpha, weighted mean, and one-sample t-test. The researcher found a positive statistically significant relationship at the level (0.01) between emotional divorce and its three dimensions: weak emotional attachment, loss of love and affection, and poor sexual satisfaction. The results of the research revealed that the level of emotional divorce among the respondents is below average, and it turned out that the most manifestations of emotional divorce were: fear of the unknown, rarely going out with the husband for a walk, constant preoccupation with work, mutual blame between the spouses, scarcity of physical contact with the husband, scarcity of exchanging gifts with the husband, lack of expression of joy with fun and laughter, and scarcity of exchange kind words with the husband, lack of sexual activity and lack of sexual satisfaction, and finally several recommendations and proposals were introduced in the light of the research results.

Key words: emotional divorce, weak emotional attachment, loss of love and affection, and poor sexual satisfaction, Al-Khums City.

مقدمة:

يعد الطلاق الفعلي – رغم مشروعيته– ظاهرة غير مقبولة اجتماعياً وثقافياً، فضلاً عن أن المجتمع عادة ما ينظر إلى المرأة المطلقة على أنها رمز العيب والدونية، وأنها غير جديرة بالثقة، وأنها لم تتحمل مسؤوليتها تجاه زوجها وأولادها. كما أن الأهل والمجتمع عادة ما يضعان رقابة شديدة على سلوك المطلقة، وهو ما يطال سلباً صحتها النفسية، فتلوم نفسها كثيراً وتشعر بالدونية. ولذلك ونتيجة لنظرة المجتمع الدونية للمرأة المطلقة، فإن الزوجة التي تتعرض لاضطهاد زوجها نفسياً واجتماعياً وثقافياً عادة ما تتحمل هذا الاضطهاد الذي تدفع ثمنه في شكل عصاب، وتحرص على ألا تطلق تحت أي ظرف. لكن تجاوزها عن الخلافات الزوجية مع الزوج، وتحملها لكل ما يحدث لها من ظلم وغبن في سبيل أولادها، وفي سبيل مسايرة ذويها، عادة ما يجعلها تكابد الطلاق النفسي أو العاطفي أو الصامت بكل تجلياته. حيث يقل تبادل الحوار العاطفي مع زوجها، وتقل الاهتمامات المشتركة بينها وبين زوجها، وقد تنام في فراش منفصل عن زوجها، وتقل مرات اللقاءات الشرعية بينهما، وقد يؤديان دورهما الجنسي بطريقة آلية لا دفء ولا مشاعر فيها، وقد تمر أيام لا تتحدث فيها لزوجها، وقد تنشغل بأمور أخرى مثل الإدمان على الانترنت، بل وقد تدفع هذه الأمور زوجها للخيانة الزوجية، أو للزواج عليها بامرأة أخرى، أو يهددها بذلك من حين إلى آخر، إلى جانب أن الزوجة نفسها قد تنخرط في علاقات جنسية غير مشروعة.

وهكذا وعلى هذا النحو تفرض الثقافة الاجتماعية على الزوجين عدم اللجوء إليه لاعتبارات أخلاقية واجتماعية وثقافية. لا شك أن الزوجة التي تخشى الطلاق الفعلي، تبدو أنها متماسكة ظاهرياً، ولكنها ممزقة داخلياً على أرض الواقع بسبب تفكك روحها المعنوية الذي يأخذ شكل العنف اللفظي والمعنوي، وكثرة النزاعات والخلافات الشخصية مع الزوج، وقلة التفاعل اللفظي والجسدي، وتبادل الشتائم والإهانات معه، والاغتراب العاطفي، وفقدان الشعور بالحب المتبادل، والتجاهل وعدم الاهتمام بالشريك، وقلة الحوار العاطفي معه، والنوم في مكان منفصل عنه، وقلة تبادل النظرات الحميمية معه، وفتور المشاعر، وأداء الأدوار الأسرية بطريقة خالية من أية معنى، والانشغال بأمور أخرى، والشعور بالندم عن الارتباط به، والجفاف العاطفي، وتصيد الأخطاء للشريك، وقلة المساندة الانفعالية والاجتماعية في الأفراح والملمات للشريك، وانتشار مظاهر الشعور بالملل والتضايق والاكتئاب.

على هذا النحو يحدث ما يمكن تسميته بالطلاق العاطفي. ويشتد الطلاق العاطفي في تلك المجتمعات التي تشجب الطلاق الفعلي، ويرتبط فيها الزوجان بالأسرة الممتدة، ويكثر فيها تدخل أهل الزوجين، ويكثر بها الأولاد، وتنظر للمرأة المطلقة نظرة دونية، وتعلي من قيمة الزواج، وتنظر للابنة على أنها عالة وينبغي التخلص منها بالزواج، وتضع رقابة شديدة على سلوك المطلقة، وترميها بالفشل وعدم تحمل المسؤولية. وهكذا فإن قهر الزوج لزوجته وإذلالها من قبل الأهل والمجتمع يدفعانها إلى تحمل ما تتعرض له من عنف وعدوان وقهر، فتقع من ثم في فخ الطلاق العاطفي الذي يعتبر بالنسبة لها بمثابة آلية دفاعية تتكيف به مع نفسها ومع مجتمعها. حيث تتعايش مع زوجها جسدياً ولا تتعايش معه انفعاليا أو وجدانياً، تجتر ألامها لوحدها، وتكابد العُصاب بكل تجلياته.

يلحظ كثرة انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي في الآونة الأخيرة. وقد تعددت العوامل المسؤولة عن هذا اللون من الطلاق، ومن بين هذه العوامل مثلاً: غياب الحوار العاطفي والحميمي بين الزوجين، تدخل الأهل في العلاقة بين الزوجين، تأخر الإنجاب، أو عدم وجود أولاد، أو إنجاب البنات دون الذكور، أو كثرة الأبناء، عدم الإشباع الجنسي، الزواج المبكر، الخيانة الزوجية، تدني الوضع الاقتصادي للزوجين، التفاوت التعليمي والثقافي بين الزوجين، خروج الزوجة للعمل، عدم الإقامة ببيت مستقل، الفارق العمري الكبير بين الزوجين، الشك والغيرة، قلة الشعور بالأمن والأمان، العنف اللفظي والجسدي، كثرة الخلافات الأسرية، الانشغال بأمور أخرى مثل الإدمان على الانترنت، تعاطي المخدرات، ترك الزوج البيت والسهر خارجه، الأنانية، الهروب من المسؤولية، ضعف شخصية الزوج، عدم التوافق العاطفي، الإجبار على الزواج من الشريك، ملل الزوج، البخل الشديد من الزوج، ضعف الإمكانات المادية للزوج، إذلال الزوجة عند طلب المال، أخذ مال الزوجة الشخصي، تراكم الديون على الزوج، تحكم الزوج، اختلاف طباع الزوجين، ضعف الوازع الديني، مشاهدة الأفلام الإباحية، إفشاء أسرار الحياة الزوجية، العجز الجنسي، أمراض تستحيل معها العشرة، عصبية الزوج، دكتاتورية الزوج، تقييد حرية المرأة، عدم الانسجام العاطفي والاجتماعي، التهديد بالسب والضرب، الانحرافات السلوكية، تغيب الزوج المستمر عن البيت، مشاكل بين أهل الزوجين، عدم التوافق الجنسي، عدم مراعاة احتياجات البيت، التهديد بالزواج بامرأة أخرى، مرض الشريك، العقم، طبيعة العمل، الاختلاف في تربية الأبناء، كثرة سفر الزوج، عدم الاحترام، والإيمان بالسحر والشعوذة،(الطبولي، المصراتي، 2020، الحربي، 2013، أبو زنط، 2016، سلطان، 2017).

ونظراً لكثرة انتشار حالات الطلاق الفعلية، فإن الباحث يفترض أن الطلاق الرسمي بين الزوجين لابد وأن يكون على علاقة بالطلاق النفسي أو العاطفي. ذلك لأن الطلاق الفعلي يعد بمثابة القطرة التي فاض بها كأس الحياة الزوجية التعيسة. وعليه وبناءً على هذه الاعتبارات، فقد نال الطلاق العاطفي اهتمام الباحثين النفسيين والاجتماعيين نظراً لخطورته على التوافق الزواجي وعلى الشعور بالأمن النفسي والصحة النفسية للزوجين. فقد توصلت عايدة منصور (2009) مثلاً إلى أن اسباب الانفصال العاطفي تتلخص في الخيانة الزوجية والعنف اللفظي والجسدي، وعدم التكافؤ الاقتصادي والتعليمي والاجتماعي بين الزوجين، وتدخل الأهل، والزواج المبكر، والصفات الشخصية للزوج (ورد في الهجلة، د.ت: 141). وتوصلت أنوار مجيد هادي (2012 (أ) إلى أن المتوسط الفعلي للطلاق العاطفي أعلى من المتوسط الفرضي، وأن الطلاق العاطفي يرتبط بالدخل الاقتصادي المنخفض والمتوسط وحداثة الزواج. كما توصلت أنوار مجيد هادي (أ) 2012) إلى وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغيرات الحالة الاقتصادية والمجال المهني والحالة الاقتصادية والحالة الاجتماعية، والعلاقة الجنسية، ووجدت فروق دالة إحصائياً على متغير الحب ولصالح الذكور (هادي، (ب) 2012: 447–452). وتوصل علي شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار (2012) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي وبين أساليب الحياة (المتجنب، التعاون، الاعتمادي)، وتوصل محمد نجيب الصبوة وأميرة فايق سيد (2014) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التقبل العاطفي والتغيير الإيجابي والتعبيرات العاطفية الإيجابية وفي التواصل الحميمي ولصالح غير المنفصلين عاطفياً، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى الكرب ولصالح المنفصلين عاطفياً، وتوصلت لارا الصطوف (2015) إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء وبين الاكتئاب والقلق، وتوصلت وفاء نزال وبشرى مبارك (2015) إلى أن

ظاهرة الطلاق العاطفي منتشرة في المجتمع العراقي ولا سيما بين الموظفين والموظفات أكثر من الكسبة وربات البيوت، وأن الإناث أكثر معاناة من الطلاق العاطفي من الذكور، وأن الطلاق العاطفي أكثر انتشاراً في الأسر التي يبلغ عدد أفرادها أربعة أفراد فأكثر مقارنة بالأسر التي عدد أفرادها ثلاثة أفراد فأقل. ووجدت ريهام الهادي رجب (2016) علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على مقياس الطلاق العاطفي المدرك وبين درجاتهم على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، وتوصل عمر الشواشرة وهبة عبدالرحمن (2017) إلى أن مستوى الانفصال العاطفي منخفض لدى المبحوثين، وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، ولم توجد علاقة ارتباطية دالة على مقياس الانفصال العاطفي وفق متغيرات الجنس وعدد سنوات الزواج، في حين وجدت علاقة ارتباطية دالة وفق متغير المستوى التعليمي ولصالح حملة الماجستير. وتوصلت منال عبد المنعم طه (2018) إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين، والصراعات والمشكلات الزواجية، والأعراض النفسية والجسمية) وبين هدف التضحية للتجنب.

وتوصل بهاء أمين الجوازنه (2018) إلى أن المتوسطات الحسابية للأزواج كانت مرتفعة في الطلاق العاطفي وأن هناك توافقاً نفسياً متوسطاً لدى أبناء المطلقين عاطفياً، وأن المتغيرات المستقلة وهي السمات النفسية، والسمات الاجتماعية، والسمات الجنسية، والسمات الاقتصادية فسرت ما قيمته 78.2% من التوافق النفسي للأبناء بفقرات سلبية وهو ما يعني أن تأثير الطلاق العاطفي لدى الزوجين على التوافق النفسي للأبناء جاء بدرجة عالية وبشكل سلبي، وتوصلت ياسرة محمد أبوهدروس ومعمر ارحيم الفرا (2018) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين درجات المبحوثين على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي ولا سيما بعديه الجنسي والنفسي، وتوصلت ساجدة محمد الباز (2019) إلى وجود متوسط لأسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات، ووجود فروق دالة إحصائياً في اسباب الطلاق العاطفي ولصالح الذكور والذين ليس لهم أولاد والمتزوجين حديثا. وتوصلت دعاء محمد سعيد طبانة (2019) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وبين الاحتراق النفسي كما يدركه الأبناء المراهقين لديهم. وتوصلت ماري محمد الزبون (2020) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش الأردنية، وتوصل عبدالله المهايرة وأمل حسون (2021) إلى ارتفاع درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإلى أن مستوى الصلابة النفسية والطلاق العاطفي كان متوسطاً، وأن استعمال مواقع التواصل الاجتماعي يسهم بنسبة 54% في الطلاق العاطفي، وأن هناك علاقة طردية بين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، وأن الصلابة النفسية تسهم بنسبة 10% في الطلاق العاطفي، وأن العلاقة بين المتغيرين طردية ودالة إحصائياً. وتوصلت ساوين خاليد اسماعيل (2021) إلى أن لدى عينة البحث مستوى منخفضاً من الطلاق العاطفي، في حين كان مستوى القدرة على حل المشكلات لديهم مرتفعاً، ووجدت علاقة دالة وسالبة بين الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات. وتوصل علي محمد الزهراني (2021) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الضغوط النفسية وبين الطلاق العاطفي، ووجد عمرو رمضان عطايا (2021) علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي لدى المتزوجين وبين كلا من الدوجماتية والكسيثيميا، وتوصل

رقيق إبراهيم وآخرون (2022) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى الطالبات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالجزائر.

مشكلة البحث:

مما سبق يتضح تعدد العوامل المسؤولة عن الطلاق العاطفي، ويتضح مدى خطورة هذا اللون من الطلاق على الحياة الزوجية وعلى الأولاد. فأبناء المطلقون عاطفياً عادة ما يتسمون بالقلق والاكتئاب والاغتراب، وتقدير الذات المنخفض والحيرة، والارتباك والخوف من المستقبل، وعدم الاستقرار العاطفي، والشعور بالنقص وقلة الثقة مقارنة بأبناء الأزواج السعداء. وثمة عوامل قد تؤثر في الطلاق العوامل وتعجل به مثل الفارق العمري الكبير بين الزوجين، واختلاف المستويات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية بينهما، والعقم، وتدخل الأهل، والفقر، وعدم توافر المسكن المناسب للأسرة ومستوى جمال الشريك الواحد، وضعف الشخصية، والتفكك الأسري المعنوي، وقلة توافر مقومات العيش الكريم، ومعرفة العلاقة بالشريك قبل الزواج ونحوها. وعليه ونظراً للآثار النفسية والاجتماعية للطلاق العاطفي، فقد تقرر إجراء البحث الحالي للوقوف على بعض العوامل الكامنة ورائه على عينة من النساء المتزوجات بمدينة الخمس. وقد تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس الآتي: ما أكثر مظاهر الطلاق العاطفي انتشاراً بين النساء المتزوجات بمدينة الخمس؟ وقد تفرعت من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما أكثر مظاهر ضعف الارتباط العاطفي انتشاراً بين المبحوثات؟
2) ما أكثر مظاهر ضعف الشعور بالحب والمودة انتشاراً بين المبحوثات؟
3) ما أكثر مظاهر ضعف الارتباط الجنسي انتشاراً بين المبحوثات؟
4) هل متوسط درجات المبحوثات على مقياس الطلاق العاطفي أعلى من متوسطه الفرضي؟
5) ما نوع العلاقة بين الطلاق العاطفي وأبعاده الثلاثة وهي: ضعف الارتباط الجنسي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الارتباط العاطفي؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

1) التعرف على أكثر مظاهر ضعف الارتباط العاطفي انتشاراً بين المبحوثات.
2) التعرف على أكثر مظاهر ضعف الشعور بالحب والمودة انتشاراً بين المبحوثات.
3) التعرف على أكثر مظاهر ضعف الارتباط الجنسي انتشاراً بين المبحوثات.
4) التعرف على ما إذا كان متوسط درجات المبحوثات على مقياس الطلاق العاطفي أعلى من متوسطه الفرضي.
5) التعرف على نوع العلاقة بين الطلاق العاطفي وأبعاده الثلاثة وهي ضعف الارتباط الجنسي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الارتباط العاطفي.

أهمية البحث:

تبزغ أهمية البحث الحالي من الآتي:

1) ندرة الدراسات التي تناولت ظاهرة الطلاق العاطفي في المجتمع الليبي على الرغم من انتشارها وهو ما يطال سلباً الصحة النفسية للمطلقين عاطفياً ولأولادهم.

2) الوقوف على مستوى انتشار الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المتزوجات بمدينة الخمس.

3) تقديم توصيات في ضوء نتائج البحث بهدف تخفيف المعاناة من الطلاق العاطفي لدى المبحوثات بصفة خاصة ولدى النساء المتزوجات بصفة عامة.

4) الوقوف على مظاهر التفكك الأسري المعنوي في المجتمع الليبي ومعرفة علاقته بالطلاق العاطفي.

5) قد يعد البحث الحالي محاولة تضاف إلى التراث النفسي والنظري في مجال الإرشاد والعلاج الزواجي.

6) اعتبار الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية تحفظ للمجتمع تماسكه وتنقل تراثه الثقافي عبر الأجيال، وأنها من يزود المجتمع بأفراد جدد، ومن يصون صحتهم النفسية، ما يلزم الوقوف على رصد تلك العوامل التي قد تحول دون تماسكها معنوياً وفيزيقياً مثل الطلاق العاطفي بين الزوجين.

منهج البحث:

طبقت خطوات المنهج الوصفي الارتباطي لتنفيذ خطوات البحث الحالي.

حدود البحث:

لقد تحدد البحث الحالي بالحدود التالية:

1) الحدود الجغرافية: وتحددت بمدينة الخمس.

2) الحدود البشرية: وتمثلت في تطبيق البحث على عينة من النساء المتزوجات.

3) الحدود الزمانية: وتحددت بإجراء البحث الميداني خلال عام 2022م.

مصطلحات البحث:

1) الطلاق العاطفي:

يعرف الطلاق العاطفي بأنه "اختلال التوازن وسوء العدالة والتوزيع في الحقوق والواجبات بين الزوجين والذي يؤثر سلباً على الجانب التعبيري والجانب الذرائعي، والذي يؤدي إلى تصدع الحياة الزوجية والتنافر وفقدان العاطفة بينهما، ويعيش الزوجان في بيت واحد كأنهما غرباء وبشكل مستمر" (هادي، 2012 (ب): 437).

ويعرف الطلاق العاطفي إجرائياً بما يقيسه مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في البحث الحالي.

2) مظاهر الطلاق العاطفي:

تعرف مظاهر الطلاق العاطفي إجرائياً بما تقيسه أبعاد مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في البحث الحالي وهي: ضعف الارتباط الجنسي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الارتباط العاطفي.

3) مدينة الخمس:

وهي إحدى مدن الشمال الليبي الساحلية، ويحدها شمالاً البحث المتوسط، ويحدها شرقاً وادي كعام، وتقع على بعد (120) كم شرق مدينة طرابلس، وتحدها من الجنوب بلدية مسلاته.

الإطار النظري للبحث:

تعريف الطلاق العاطفي:

– عرف قاسم حسين (2005) الطلاق العاطفي بأنه " شكل من إشكال الزواج يستمر من دون حب منذ البداية وفتور في العواطف، وقد يزحف هذا الفتور تدريجيا ويؤدي إلى اضطراب العلاقة الزوجية والعداء بين الزوجين مما ينْتج عنه شجار دائم وعدم استقرار، كما أنه أيضاً يعرف بالطلاق النفسي الروحي" (ورد في اسماعيل، 2021: 15).

– عرفت فوزية البكر (2008) الطلاق العاطفي بأنه "التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين رغم كونهما لا يزالان تحت سقف واحد" (ورد في اسماعيل، 2021: 15).

– عرف بور (2008) الطلاق العاطفي بأنه " حالة يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم أنهما يعيشان في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر، وينتج عنه برودة الحياة الزوجية، وغياب الحب والرضا من العلاقة بين الزوجين (ورد في هادي, 2012: 437).

– عرف سعد الحقباني (2013) الطلاق العاطفي بأنه "هجر الزوج لزوجته سواء كان هجراً في العلاقة العاطفية أم هجراً في المحادثة، وفقدان المودة والسكن النفسي بين الزوجين مع قيام الزوج بالحقوق الزوجية الأخرى كالنفقة وتامين السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية والواقع على خلافه" (ورد في اسماعيل، 2021: 16).

– عرف خليفة المعرزي (2019) الطلاق العاطفي بأنه "توقف العلاقة العاطفية بين الأزواج، ما يؤدي إلى ضعف التواصل العاطفي وتعطل في لغة المشاعر، وضعف التعبير عن الحاجات والرغبات النفسية والحسية بين الزوجين" (ورد في اسماعيل، 2021: 16).

– عرف الطلاق العاطفي بأنه" حالة غياب المشاعر والعواطف من الحياة الزوجية، فيعيشان في مكانٍ واحدٍ وتحت سقفٍ واحدٍ وكأنهما غريبين، وهما مضطران إلى ذلك إما حفاظاُ على شكل الأسرة أمام المجتمع الذي يستنكر الطلاق الفعلي عادة، وإما حفاظاً على الأولاد من الضياع. ولا تقتصر الآثار السلبية للطلاق العاطفي على الزوجين بل إنها تمتد إلى باقي أفراد الأسرة" (الهجلة، د.ت: 140).

– عرفت رابطة علم النفس الأمريكية الطلاق العاطفي بأنه "علاقة يعيش فيها الزوج حياة منفصلة عن شريكه مع غياب الحياة الطبيعية بينهما" (ورد في طه، 2018 :423).

– عرف شحاتة محروس (2008) الطلاق العاطفي بأنه حالة نفسية يشعر فيها أحد الزوجين أو كليهما بمشاعر سلبية تجاه الطرف الآخر بما يؤدي إلى عدم إمكانية التواصل العقلي والنفسي والجسمي بينهما، وينفرد كل منهما بحياة عقلية ونفسية خاصة، فيستمر الزواج شكلاً وينتهي مضموناً" (ورد في طه، 2018 :423).

– عرف محمد عبد الغني هلال (2010) الطلاق العاطفي بأنه "استمرار الأزواج في الحياة والعيش تحت سقف واحد، ولكن كل منهما له حياته الخاصة، حيث يحدث اضطراب في التواصل بين الزوجين وغياب الشعور بالأمن والحب والانسجام بينهما" (ورد في طه، 2018 :423).

– عرفت ماير (2016) الطلاق العاطفي بأنه "آلية نفسية يستخدمها بعض الأزواج عندما يشعرون بأن الزواج أصبح يمثل تهديداً لرفاهيتهم النفسية" (ورد في طه، 2018 :423).

العاطفي: الطلاق بها يمر التي المراحل

يمر الطلاق العاطفي بعدة مراحل ويمكن حصرها في الآتي:

أولاً) فقدان الثقة: حيث يفقد أحد الطرفين ثقته بالطرف الاخر فلا يأمن به، وتهتز صورته أمامه ومن الصعب إصلاحها. وفقدان الثقة او زعزعتها بين الزوجين أو بالطرف الآخر معناه الشك في القول والفعل، ما يؤدي إلى فتور الحب بين الزوجين وفقدانه (هادي، 2012 (ب):434).

ثانياً) فتور **الحب وفقدانه:** يكثر اللوم والعتاب في هذه المرحلة، وتزداد حدة المحاسبة عن كل تقصير، ويتم الاتهام بعدم تحمل المسؤولية. بيد أن إحساس الطرفين أو كليهما بفتور الحب وفقدانه يشكل نقطة ارتكاز في الخلاف بينهما وصدامهما معا. إذ يشعران أن عواطفهما تجاه بعضهم لم تعد كما كانت في السابق، ويضعف انجذابهما لبعضهما البعض، وينصرف الواحد عن الآخر، ولا ينظر بنظرات الحب والإعجاب، ولا يهتم بطلباته، ولا يلتمس له المعاذير في الكثير من تصرفاته، ويبالغ في تضخيم عيوبه، ويحدث نوعاً من العزوف عن حبه وتوده له.

ثالثاً) الأنانية :تسهم الأنانية في هدم قواعد الأسرة. وتحدث الأنانية عندما يفكر كل زوج بنفسه وبمصلحته فقط، دون مراعاة لمصلحة الطرف الآخر. ويشعر الزوج أو الزوجة بعدم الرغبة في التضحية، وعدم القناعة بالحياة، والندم على الاقتران بالطرف الآخر، وينشغل بنفسه أو بعمله عن الآخر؛ فلا يلتزم بأداء واجباته نحو الطرف الآخر، ويركز على الاهتمام بنفسه، وادخار المال لحسابه الخاص والإنفاق على نفسه وملذاته دون مراعاة لمتطلبات الأسرة، ويقل لديه الشعور بالمسؤولية.

رابعاً) الصمت الزوجي: يعد الصمت الزوجي أحد مظاهر الجمود في العلاقة الزوجية، ويأخذ شكل عدم تبادل الأحاديث والمشاعر الودية مع الطرف الآخر لقناعته بعدم جدوى الحوار معه، وهو ما يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوجين ما يهدد العلاقة الزوجية بالتمزق والانفصال. وحتى إذا اضطر الزوجان إلى الحوار، فإنه عادة ما يتم بلهجة حادة خالية من المحبة والاحترام أو التقدير، وقد يحاول كل واحد منهما جرح مشاعر الآخر، أو لومه بالنقد، أو العتاب، أو التوبيخ، أو التشكيك في محبته واخلاصه.

خامساً) الطلاق العاطفي: تكثر في هذه المرحلة الحواجز النفسية بين الزوجين، وإذا ما اضطرا إلى التعامل في مواقف قليلة، فإن هذا التعامل يأخذ صفة البرود أو الحدة أو الجدية التي تقترب من التعامل الرسمي وليس التعامل الودي أو التلقائي المفترض أن يكون عليه التعامل بين الزوجين في المنزل، ويخلو كلا الزوجين بنفسه، أو ينخرط في أداء

الأنشطة دون احتكاك بالآخر. وفي بعض الحالات يستثمر أحد الزوجين أو كلاهما المواقف المختلفة بما يحمل رسالة كراهية أو عدم اهتمام إلى الطرف الآخر أو احتقاره، وهذا بدوره يؤدي إلى الكف الجنسي .وتسهم هذه الأمور في إضافة مشاكل جديدة إلى تلك العلاقة المتأزمة؛ فتزداد تأزماً، ويستقل كلا الزوجين في فراش خاص، ويصل الأمر مع الاختلاف وعدم إمكان الإصلاح إلى القطيعة والكراهية والعناد. وتصبح العلاقة في حالة من التمزق العاطفي وتتبلور مشاعر الغربة داخل المنزل؛ حيث يشعر كل طرف أنه غريب عن الآخر ولا يمت له بأية صلة (هادي, 2012 (ب): 435).

وحصرت عايدة منصور (2009) مراحل الطلاق العاطفي في الآتي:

1) الحلم: وهو مرحلة العيش في الأحلام. ولكن يخطئ الزوجان لاعتقادهما بأن الحياة الزوجية لا تحتاج إلى جهد دائم وعمل متواصل للعيش في سعادة دائمة. ووجود مشكلات وتوترات حالة طبيعية في الزواج ولكن ينبغي حلها والحيلولة دون تفاقمها.

2) من الحلم إلى خيبة الأمل: وتحدث خيبة الأمل عندما يفشل الزوجان في الوصول إلى التوقعات التي وضعاها لأنفسهم قبل الدخول في العلاقة الزوجية. والإحباطات أمر متوقع في الحياة الزوجية، ولذا فإن المهم هو تفهمها ووضع حلول سليمة لخيابات الأمل وخيبات الأمل التي تواجه الزوجين.

3) من خيبة الأمل إلى الخذلان واليأس: حيث يشعر الزوجان بالخذلان واليأس ولا سيما عندما تصبح حاجات الحب الأساسية غير مشبعة من خلال الزواج، وعندما يتم التركيز على الأنا أولاً بين الزوجين وليس على (النحن).

4) من اليأس إلى التباعد: حيث يعيش الزوجان في تلك المحطة التي ينشغلون فيها في بناء أنفسهم وظيفياً واجتماعياً متناسين حياتهم الزوجية والأسرية.

5) من التباعد إلى الانفصال: وفي هذه المحطة يعيش الزوجان معاً لكنهما عملياً منفصلان ولا يوجد بينهما أي نوع من الاتصال، ومن الممكن أن يبحث كل منهما على علاقة حميمة مع شخص آخر خارج العلاقة الزوجية، وهنا تبدأ الخيانة الزوجية.

6) من الانفصال إلى الشقاق: وهنا يعيش الزوجان حياتهما وكأنها أشبه بالمعركة معظم الوقت، وفيها لا توجد علاقة حميمية جسدية، وحتى إن وجدت علاقة جسدية جنسية، فإنه مساوية للنوم مع عدو، وقد تسود في هذه المرحلة تلك العلاقة التي تشبه الحرب المشتعلة معظم الوقت، مع وجود قلة الاحترام والاحتقار بين الطرفين وغياب العلاقة الجسدية.

7) من الشقاق إلى الطلاق العاطفي: وفي هذه المرحلة يعيش الزوجان حالة زواج قانوني ولكنهما منفصلين عاطفياً. وتتسم سلوكياتهما اليومية بالتباعد والشقاق، ويعيشان تحت سقفٍ واحد ولكنهما متباعدان أميالاً عن بعضهما البعض، ويبقى الأزواج معاً بسبب الأولاد واعتماد الزوجة على الزوج مادياً، وبسبب العامل الديني (منصور، 2009: 32-34).

مظاهر الطلاق العاطفي:

من هذه المظاهر: فتور العلاقة بين الزوجين، وقلة إظهار الزوج لمشاعره الإيجابية تجاه شريكه، تغيب الزوج عن المنزل والسهر خارجه، قلة شعور الزوجة بالأمان، والشك في سلوكاته، ورفض الزواج زواجه من امرأة أخرى، اعتقاد الزوجين بأن المشكلات هي القاسم المشترك بينهما، اعتقاد أحد الطرفين بأنه أفضل من الآخر، تمادي أحد أطراف

العلاقة بالكذب، اختلاف الاهتمامات والمعتقدات والأهداف والمستوى الاجتماعي والثقافي ما يجعل التواصل بينهما صعباً، شيوع الصمت وغياب لغة الحوار في الحياة الزوجية، تبلد الشعور وجمود العواطف، غياب البهجة والمرح والود والتودد بين الزوجين، الإهمال والأنانية واللامبالاة باحتياجات ومتطلبات الطرف الآخر، عدم الاشتراك في أنشطة عائلية وفي المناسبات العائلية، الشعور بالندم على الارتباط بالطرف الآخر، التفكير في الطلاق أو في الزواج مرة أخرى، شيوع السيطرة والاستهزاء والتعليقات السلبية في شأن الآخر وجرح مشاعره بكلمات مؤذية، الأكل والشرب بشكل منفصل، اللوم المتبادل والإنقاص من شأن وقيم إنجازات وطموحات الطرف الآخر، رمي المسؤوليات والالتزامات الأسرية تجاه الطرف الآخر، عدم الرضا عن تصرفات الطرف الآخر، غياب التواد والتعاطف وسيادة العنف اللفظي والجسدي، الانتقاد المستمر والتركيز على أخطاء الآخر، خيبة الأمل والفشل في تحقيق التطلعات المستقبلية في العلاقة، الانشغال التام بالمصالح الشخصية، طغيان الأمور الرسمية الشديدة بين الزوجين، تجنب تواجد الزوجين مع بعضهما في أي موقف من المواقف (بوشريط، 2022 : 152-153).

أسباب الطلاق العاطفي:

ذهب (طه، 2018: 425) إلى أن أسباب الطلاق العاطفي تتمثل في الاختيار الخاطئ لشريك الحياة، اختلاف الميول والاهتمامات المشتركة بين الزوجين، الملل والفتور والروتين المتكرر لأحد الزوجين أو كليهما، غياب الرومانسية وفقدان الحب في العلاقة الزوجية، الأنانية واهتمام كل طرف بمصالحه على حساب الطرف الآخر، فقدان الثقة بين الزوجين ووجود اتجاهات سلبية نحو شريك الحياة، الصمت الزوجي وسلبية التواصل بين الزوجين.

وأكدت (الشواشرة وهبة، 2018: 304) على أن الانطفاء العاطفي بين الزوجين لا يحدث دفعة واحدة، وإنما يتخذ عادة طابع العملية التراكمية للتناقضات والإحباطات التي تفاقم التباعد النفسي. وقد يدور كل ذلك بصمت مؤدياً إلى تحولات نفسية تستهلك قيمة الرباط الزوجي، وعندها قد يعمل هذا الطرف أو ذاك أو كلاهما معاً على النجاة بذاته وإرضاء حاجاته وتوقعاته وطموحاته من خلال إعادة تنظيم مجاله الحيوي بمعزل عن الرباط الزوجي الذي ينحسر إلى مجرد رباط شكلي.

وذهبت (منصور، 2009: 171-179) إلى أن أسباب الانفصال العاطفي بين الزوجين تتمحور في الخيانة الزوجية من قبل الزوج، وعدم التكافؤ بين الزوجين في مختلف الجوانب الاجتماعية ومستوى التعليم، والفارق العمري والعادات والتقاليد، وتدخل الأهل ولا سيما الذين ينتمون لمستوى اجتماعي واقتصادي منخفض، والعنف اللفظي والجسدي، وغياب الثقة والتواصل والحوار بين الزوجين، والسمات الشخصية للزوج والمتمثلة في البخل والكذب وعدم القدرة على تحمل المسؤولية.

يعد متغير وجود أبناء للزوجين عاملاً مهماً في تقوية الارتباط العاطفي بينهما. فعدم وجود أبناء قد يجعل حياة الزوجين فارغة عاطفياً ولا دفء فيها. كما أن كثرة الأبناء قد تقلل من اهتمام الزوجين ببعضهما البعض. حيث تقل المساحة العاطفية لهما، ويصبح همهما الأول توفير لقمة العيش لأولادهما، وقد تهمل الزوجة أناقتها، ما ينفر زوجها منها. وقد توصلت ماري محمد مفلح الزبون (2020) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي وفق متغير عدد الأبناء ولصالح المبحوثات اللواتي لديهن العدد الأكبر من الأبناء. كما توصلت ياسرة محمد أبوهدروس ومعمر

ارحيم الفرا (2018) إلى أن مستوى الطلاق العاطفي أعلى لدى المبحوثين الذين لديهم أولاد أكثر، في حين توصلت زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) إلى أن الزوجات اللواتي لديهن خمسة أولاد فما فوق أكثر معاناة من الطلاق العاطفي.

وهناك مؤشرات على أن الطلاق العاطفي يرتبط بأمراض بيولوجية. فقد وجد أن تضخم القلب وقصور الصمامات يعوق ضخ الدم بكفاءة. حيث وجد فريق من الباحثين أن 31% من الرجال الذين يعانون من حالات قصور النفس والذبحة الصدرية، يعانون من اضطرابات أثناء العملية الجنسية، وكشفت الأبحاث أن 75% من الرجال المصابين بارتفاع ضغط الدم أنهم يعانون من قصور في الأداء الجنسي، وأظهرت دراسة شاركت فيها مجموعة من الباحثين وتضمنت حالات مصابة بارتفاع ضغط الدم وكان متوسط أعمار افرادها (56) سنة، أن 68% منهم كانوا يعانون من اضطراب في الأداء الجنسي (هادي، 2012 (أ): 58).

ويحدث الطلاق العاطفي بين الأزواج الذين لا يقيمون ببيوت مستقلة. حيث يفتقدون الخصوصية التي تمكنهم من إشباع تواصلهم اللفظي والجسدي. وقد توصلت عايدة منصور (2009) إلى وجود علاقة بين الانفصال العاطفي بين الزوجين وبين السكن مع الأهل. وتوصل عمر الريماوي وهناء الشويكي (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير نوع السكن ولصالح المبحوثين الذين يقيمون مع أهل الزوجة.

ويعد خروج المرأة لميدان العمل أحد العوامل المسؤولة عن الطلاق العاطفي. فعدم تفرغ الزوجة لبيتها وكثرة ضغوط العمل، وتعرضها للاحتراق النفسي، وكثرة مطالب البيت والزوج كلها عوامل تجعلها مغتربة عاطفياً، ومقصرة في حق أسرتها. وقد توصلت عبير محمد الصبان وآخرون (2020) إلى وجود فروق دالة بين الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير نوع المهنة ولصالح الزوجات الموظفات. وتوصلت ياسرة محمد أبوهدروس ومعمر ارحيم الفرا (2018) إلى أن مستوى الطلاق العاطفي أعلى لدى الأزواج الذين لديهم شركاء يعملون.

وثمة علاقة بين الطلاق العاطفي وبين عدد سنوات الزواج. فالأزواج الذين مضت سنوات طويلة على زواجهن يفترض أن يكونوا أكثر توافقاً وانسجاماً مع بعضهم البعض مقارنة بالأزواج الذين تزوجوا حديثاً. بيد أن النتائج التي توصلت لاختبار علاقة الطلاق العاطفي بعدد سنوات الزواج جاءت متضاربة. فقد توصلت مثلاً عبير محمد الصبان وآخرون (2020) إلى وجود فروق دالة في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير عدد سنوات الزواج ولصالح الذين مضى على زواجهم أكثر من عشر سنوات. بينما توصل عمر الريماوي وهناء الشويكي (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير عدد سنوات الزواج ولصالح المبحوثين الذين تراوحت مدة زواجهم بين (9–18) سنة. وتوصلت عفراء العبيدي (2015) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي وفق مغير عدد سنوات الزواج ولصالح الذين مضى على زواجهم خمس سنوات فما دون. كما توصلت ياسرة محمد أبوهدروس ومعمر ارحيم الفرا (2018) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الطلاق العاطفي وفق متغير عدد سنوات الزواج ولصالح المبحوثين المتزوجين لفترات زمنية أطول. وتوصلت زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) إلى أن الزوجات اللواتي مضى على زواجهن خمس سنوات فأكثر أكثر معاناة من الطلاق العاطفي.

ويعد الاختلاف العمري الكبير بين الزوجين أحد العوامل المسؤولة عن الطلاق العاطفي بين الزوجين. فالزوج المسن يغير كثيراً على زوجته الصغيرة، فضلاً عن اختلاف مستوى تفكيره وثقافته عن ثقافتها، وهو ما يؤجج الاختلاف بينهما، حيث تكثر المشاحنات والصراعات التي تضعف ارتباطهما العاطفي ببعضهما البعض. وقد توصلت عايدة منصور (2009) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الانفصال العاطفي بين الزوجين وبين الفارق العمري بينهما. بينما توصل عمر الريماوي وهناء الشويكي (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير العمر ولصالح المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (36–44) سنة. وتوصلت عفراء العبيدي (2015) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي وفق مغير الفارق العمري بين الزوجين ولصالح الذين يصل الفارق العمري بينهم إلى أكثر من خمس سنوات. وتوصلت زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) إلى أن الزوجات اللواتي لديهن فارق عمري مع الزوج يزيد عن خمس سنوات أكثر معاناة من الطلاق العاطفي. كما أكدت إحدى الدراسات أن فارق السن بين الزوجين يؤثر سلباً على التوافق الزوجي، حيث يؤثر على الجانب العاطفي والجنسي في العلاقة الزوجية. فكلما تقدم السن بالأزواج وكان فارق السن بينهما كبيراً، زادت المعاناة بين الزوجين خاصة في الجانب العاطفي والجنسي، ما يمثل بذرة سوء التوافق الزوجي" (هادي، 2012 (أ): 77).

ويمثل الاختلاف الفكري والتعليمي عاملاً مهما يقبع وراء الطلاق العاطفي. فالزوج المتعلم قد يعامل زوجته برفق وحنان مقارنة بالزوج الأقل تعليماً الذي ربما يسيء معاملة زوجته. وهكذا فإن التقارب التعليمي بين الزوجين يفترض أنه يقوي علاقتهما ببعضهما البعض. بيد أن العكس صحيح أيضاً. وقد توصلت عايدة منصور (2009) إلى وجود علاقة بين الانفصال العاطفي بين الزوجين وبين اختلاف المستوى التعليمي بينهما. بينما توصلت عبير محمد الصبان وآخرون (2020) إلى عدم وجود فروق دالة في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير المستوى التعليمي. وتوصلت زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) إلى أن الزوجات اللواتي تعلمن تعليماً جامعياً فما فوق أكثر معاناة من الطلاق العاطفي من بقية زميلاتهن اللواتي تعليمهن أقل من ذلك، وإلى أن الزوجات اللواتي تعلم أزواجهن تعليماً جامعياً فما فوق أكثر معاناة من الطلاق العاطفي من بقية زميلاتهن اللواتي تعليم أزوجهن أقل من ذلك. وأكدت دراسة عطية رويبح السلمي (2021) على أن 72.7% من المبحوثين يرون أن الطلاق العاطفي على علاقة بالاختلاف الثقافي بين الزوجين والمتمثل في اختلاف العادات والتقاليد، الاختلاف في القيم والاختلاف في المستوى التعليمي وفي الثقافة الجنسية.

كما يسهم تدني المستوى الاقتصادي للأسرة في حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين. وقد تكون بطالة الزوج مثلاً أحد العوامل المسؤولة عن الطلاق العاطفي في أسرته. ذلك لأن بطالة الزوج تسهم في تدني مستوى دخل الأسرة ما يحول دون توافر مقومات العيش الكريم لأفرادها، وتؤدي إلى كثرة الخلافات والمشاحنات بينه وبين زوجته، ما يضعف ارتباطهما عاطفياً مع بعضهما البعض. وقد توصل عمر الريماوي وهناء الشويكي (2017) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في الطلاق العاطفي وفق متغير الوظيفة ولصالح الذين لا يعملون. وتوصلت (هادي، 2012 (أ):152) إلى أن الطلاق العاطفي مرتفع لدى المبحوثين الذين يتسمون بدخل اقتصادي ضعيف أو متوسط. بينما توصلت عبير محمد الصبان وآخرون (2020) إلى عدم وجود فروق دالة في الطلاق العاطفي بين الزوجين وفق متغير المستوى الاقتصادي. وتوصلت زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) إلى أن الزوجات اللواتي دخلهن الشهري ألف دينار فأكثر أكثر معاناة من الطلاق

العاطفي. وتوصلت عفراء ابراهيم العبيدي (2015) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاق العاطفي وفق متغير الحالة الاقتصادية ولصالح الحالة الاقتصادية غير الجيدة.

ويعد توافر الحب المتبادل بين الزوجين ركيزة قوية تدعم الحياة الزوجية وتجعل لحياة الزوجين قيمة ومعنى. ذلك لأن توافر "الحب بين الزوجين يساعد على تحقيق التوافق الزواجي، ويجعل كل طرف يتقبل الطرف الآخر ويلتمس له الأعذار (هادي، 2012(1): 54).

ولذلك فإن افتقاد الزوجين للحب عادة ما يقود إلى الطلاق العاطفي. حيث يحدث بين الزوجين فتوراً عاطفياً. ويتسع هذا الفتور العاطفي بتتالي السنين. حيث يضعف التواصل اللفظي والجسدي بين الزوجين. ويقود ضعف التواصل اللفظي والجسدي بين الزوجين إلى الطلاق العاطفي بينهما. ويتخذ ضعف التواصل الزوجي بنوعيه اللفظي والجسدي عدة مظاهر منها: "الانسحاب من فراش الزوجية، وغياب الرفق واللين بين الشريكين، وشيوع السخرية والاستهزاء والإهمال لاحتياجات الطرف الآخر، واللوم المتبادل، والأكل والشرب بشكل منفصل والمقاطعات في اللفظ والكلام والحوار، وجلوس الزوجين في أماكن مستقلة داخل البيت، والهروب المتكرر من المنزل، وتبلد المشاعر والصمت الدائم، وغياب الحوار بين الزوجين أو الصمت الزوجي" (بولحية، 2020: 101).

كما يؤدي افتقار الزوجين للحب المتبادل إلى هجر الزوج لزوجته في الفراش لكراهيته لها، ولعدم رغبته في معاشرتها. بيد أن هجر الفراش – وتحت أي مبرر– قد يتحول وبتتالي السنين إلى مظهر من مظاهر عدم الاستقرار الزواجي، ويمتد الهجر المؤقت إلى هجر دائم، ويأخذ بذلك شكلاً ثانياً هو الانفصال الجسدي داخل البيت (هادي، 2012 (أ): 78).

ويرتبط الطلاق العاطفي بين الزوجين بتدخل الأهل في شؤونهما وخصوصياتهما. وقد تأكد أن تدخل الأهل كان السبب الأول وراء الطلاق في الأردن، وكان السبب الثاني وراء الطلاق في السعودية، وكان السبب الثالث وراء الطلاق في الكويت" (هادي، 2012 (أ): 81).

وثمة علاقة بين الطلاق العاطفي وبين إهمال الزوجة لأناقتها. ذلك لأن إهمال الزوجة لنفسها في مظهرها وزينتها ورائحتها أحد العوامل الرئيسة في فتور الحب بينها وبين زوجها. فبعد مرور بضع سنوات على الزواج، وإنجاب الأطفال وانشغال الزوجة بالأولاد وتربيتهم ورعايتهم، يقل اهتمامها بزوجها ورعايتها له، ويحد من وقتها المخصص له، فضلاً عن أن إنجاب الأطفال يؤثر على قوام المرأة ورشاقتها؛ حيث يترهل جسمها وتفقد جمال قوامها ورشاقتها، إلى جانب إهمال تغيير ثيابها على الأقل قبل النوم (هادي، 2012(أ): 85).

نظريات الطلاق العاطفي

1) نظرية التحليل النفسي:

تفترض نظرية التحليل النفسي أن التعاسة التي يخبرها الزوجان والتي تؤدي إلى الطلاق العاطفي ترجع إلى الاختلاف بين المطالب الشعورية والمطالب اللاشعورية. وتشدد النظرية على دور العوامل اللاشعورية في دفع الفرد إلى اختيار شريك حياته. فقد يحب الشاب فتاة لأنها تشبه أمه، ولكن إذا لم تتمكن الزوجة من القيام بدور الأم الكامل المشبع لرغبات الزوج، فسيشعر بالاستياء والضجر، وتكون نهاية الزواج بالطلاق العاطفي" (ورد في طه، 2018: 426).

2)النظرية الفسيولوجية:

يفترض علماء الفسيولوجيا أننا نحب ونكره بالمخ وليس بالقلب، وأن مقر العواطف في الدماغ تحت المهاد، حيث تتم الاستجابة للاتصالات العاطفية المختلطة بين الزوجين. ويتم في المنطقة الدماغية تنظيم المدخلات الخارجية وتفسيرها وتقييمها. وتؤثر المشاعر العاطفية على الجهاز العصبي للإنسان عن طريق نفوذها إلى مراكز الانفعال في المخ ومن ثم يؤثر على الأعصاب فيقوم مركز الانفعال بإفراز مادة (السيروتونين) التي تؤثر على توتر الأعصاب. وفي حالة إغداق مشاعر الحب من جانب أحد الزوجين، فإنهما سيشعران بهدوء الأعصاب وحالة الرضا الزوجي. بيد أن العكس صحيح. هذا ويقوم الدماغ المتوسط بدور مهم في العواطف والانفعالات ما يؤكد أثر الجهاز العصبي على الأعضاء المتصلة به، مثل القلب وسائر أعضاء الجسم. ولذا فإن لمعظم أنماط ردود الفعل العاطفية علاقة بنظام الأوعية الدموية القلبية التي تعمل على إثارة الجهاز العصبي السمبتاوي بطرق طارئة. وثمة أنماط متشابهة من التعبير تتعلق بمختلف العواطف المختلفة، ما يعني أننا نفسر عملياتنا الإدراكية، ولكن بعض العواطف يمكن أن تظهر لنا بشكل مختلف عن حقيقتها، ومن ثم فإن ذلك يقودنا إلى إساءة فهمها وتفسيرها.

3) نظرية التبادل الاجتماعي:

تفترض هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي يقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفيه. حيث يتكون التبادل الاجتماعي من الأفعال الإرادية التي يقوم بها الأفراد ويحركها العائد أو المكسب الذي يتوقعون الحصول عليه. وعلى هذا الأساس، فإن مفهوم التبادل يستبعد الأفعال القائمة على القهر أو الفرض القسري .وقد أكد "هومانز" على مبدأ العدالة التوزيعية؛ حيث أكد على أن تكاليف العدالة الاجتماعية يجب أن تكون مساوية لأرباح العلاقة لكلا الجانبين. ولذلك فإن اختلال ميزان التكاليف والنفقات، سيؤدي في اعتقاده إلى إلحاق الظلم الاجتماعي في جانب معين من جوانب العلاقة، وهو ما يؤدي إلى قيام ذلك الجانب بتوتير علاقته مع الجانب الآخر. كما تنص العدالة التوزيعية على أن استعمال القوة والتهديد من قبل الجانب المتضرر سيؤدي إلى هدر حقوقه، وهو ما يناقض مبدأ العدالة التوزيعية، ويتناقض مع مبدأ كرامة الإنسان والجماعة (ورد في اسماعيل، 2021: 23-24).

4) النظرية السلوكية:

تؤكد النظرية السلوكية أن كل سلوك (استجابة) له مثير. ولذا فإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة إيجابية، كان السلوك سوياً، وإذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي. وأن الاضطرابات السلوكية سلوكات متعلمة شأنها في ذلك شأن تعلم السوي، ما يعني أنها نتاج تعلم خاطئ في التربية. هذا ويقوم الفرد بتفسير سلوكه وخططه منطقيا. فإذا تسبب له هذا التفسير المنطقي بالشعور بالقلق والاحساس بالذنب، فأنه سيميل لإيجاد تفسيرات مغايرة للحقيقية، ما يؤدي به إلى العصاب. لكن أما إذا تناسبت تفسيرات الفرد مع القيم الاجتماعية السائدة، فإنها سوف تُعزز وتبقى، وينخفض من ثم مستوى القلق عند الفرد. وتفترض النظرية السلوكية أن الكبت هو استبعاد شعوري ومقصود إلى حد ما للأفكار غير المقبولة وطردها من الشعور والوعي، وإن عدم إبقاء الفرد للأفكار والمشاعر السلبية في بؤرة انتباهه، يعد أسلوب من أساليب الدفاع الإدراكي؛ حيث تخضع إدراكات الفرد لدوافعه وحاجاته، وربما يعد الفراغ العاطفي أحد أساليب التجاهل التي يستخدمها أحد الزوجين تجاه الاخر. ويعد السلوكيون التفاعل الزوجي مطلباً مهماً لحدوث التوافق الزوجي من خلال الثواب والعقاب، إذ إن أثابه الفرد على سلوك ما غالبا ما يدعمه ويقويه للظهور مرة أخرى. فعندما

يتفاعل الزوجان ويعزز أحدهما الآخر، فأنه يحفزه وذلك يزيد من التقارب والتوافق الزوجي بينهما. ذلك لأن التعزيز يقوي ويدعم ويثبت السلوك بالإثابة. لكن إذا عاقب أحدهما الآخر أو حرمه من الثواب، فسيشعره بعدم الارتياح ويسوء التوافق بينهما. ولذلك يحدث التوافق الزوجي عندما يتفاعل الزوجان تفاعلاً إيجابياً وعندما يشبع كل منهما حاجات الآخر (اسماعيل، 2021: 24).

5) النظرية المعرفية:

تستهدف هذه النظرية التفسير المعرفي للاضطرابات النفسية. وهي تفترض أن معتقدات الفرد وأفكاره السلبية وغير المنطقية وتوقعاته وحديثه الذاتي هي التي تحدد ردود الأفعال الدالة على سوء التكيف، ما يستوجب عليه تعديل إدراكاته المشوهة واستبدالها بطرق أكثر ملائمة للتفكير بهدف إحداث تغيرات معرفية وسلوكية وانفعالية لديه. "وفي العلاقة الزوجية تؤكد النظرية أن هناك أدلة متزايدة على أن طرق الإدراك والتفسير والتقييم للأحدث من قبل الزوجين معاً لها دو مباشر في نمو ظاهرة الطلاق العاطفي من عدمه، وأن التأثير السلبي للمعتقدات غير العقلانية والمعايير غير الواقعية التي يكونها الزوج حول علاقته بالزوجية وعدم التوافق في أنماط التفاعل تؤدي إلى عدم الرضا الزواجي"(الزهراني، 2021: 440-441). وهكذا ووفقاً لهذه النظرية، فإن الطلاق العاطفي ما هو إلا انعكاس لتلك المعتقدات الخاطئة في العلاقة الزوجية ولتلك الأفكار التلقائية السلبية، والتحريفات المعرفية، التي قد تؤدي إلى سلوكيات تسهم في هذا الطلاق.

6) نظرية جوتمان (1994):

قامت نظرية جوتمان على دراسات علمية طولية على فئات من الأزواج على مدى سنوات عدة. وترتكز فروض النظرية على الآتي:

1) إن لنقاط القوة والضعف في إدارة الصراع داخل العلاقة الأسرية تأثير على التواصل العاطفي فيما بينهم.

2) إن أي زوجان يكونان راضيين عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية، وقد يختلفون فيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود أو عدم وجود أطفال فيما بينهم.

3) ليس كل زواج طويل الأمد يكون قائماً على الرضا ألزواجي، وإنما يبقى الزوجان في هذا الزواج التعيس لأسباب كامنة.

4)هناك عوامل مسؤولة عن الزيادة الحادة في معدلات فشل الزواج.

5)تعاقب الصراع بين الزوجين يكون له تأثير سلبي على الزواج.

6)للزوجات القدرة على حل نزاعاتهن وإدارة الصراع إذا رغبن في نجاح زواجهن.

لا شك أن أية علاقة زوجية لا تخلو من الصراع والمناقشات الحادة بين الزوجين، وليس كل الخلافات التي تحدث بين الزوجين تؤدي الى التعاسة لأن لدى بعض المتزوجين قدرة تدريجية. ومفتاح نجاح أي علاقة زوجية يكمن في التوازن بين السلوكيات الإيجابية والسلبية في التفاعل بين الزوجين. فالأزواج الذين تفوق نسبة تفاعلهم الايجابي نسبة تفاعلهم السلبي بنسبة، (1:5) لديهم استقرار عاطفي في علاقاتهم العاطفية. لكن إذا انخفض التفاعل الايجابي عن هذه النسبة، فهنا يوصف الزواج بأنه تعيس. وهناك نقطة فصل بين السلوكيات الايجابية والسلبية. فعندما يتوصل الزوجان

إلى عبور هذه النقطة بالاتجاه السلبي، فيحدث تحول للإدراك الحسي عندهم تجاه بعض من الحب والاحترام والاستقرار النفسي إلى استبداله بمشاعر من الحزن والألم العاطفي والقلق الناتج من التنبؤ من علاقتهم المستقبلية. وإذا تحول للإدراك الحسي فمن الصعب جدا استعادة العلاقة السابقة بينهم. ركزت النظرية على إدارة الصراع بين الزوجين. وهناك أربعة أنواع من السلوك ويمكن التنبؤ بها وأنها تؤدي إلى عدم التوصل العاطفي بين الزوجين مؤدية إلى الطلاق العاطفي. وهذه العوامل هي:

أ) الانتقادات التي تميل إلى تحقير الشخص المقابل والتي تؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية بين الزوجين ثم تجنب العلاقة العاطفية بينهما.

ب) كبر المسافة العاطفية وتتالي العزلة بين الزوجين، وصولا إلى سلبية غير متوقعة بينهما، ثم انفصال تفكير كل منهما في رؤيته للمستقبل.

ت) وصول الزوجان إلى مستوى من اليأس في علاقتهما العاطفية، ولم يستطيعا فعل أي شيء لوقف هذا السوك.

ث) عندما يصل الزوجان إلى نقطة اليأس، فإن الإدراك الحسي بينهما يتحول من الرضا والحب والاحترام والاستقرار والنفسي إلى مشاعر من الألم والحزن والقلق والغضب، ثم ينته الزوجان إلى الطلاق العاطفي بالرغم من ارتباطهما الزوجي (ورد في اسماعيل، 2021:25-26) .

7) نظرية التعلق الوجداني:

تفترض هذه النظرية أن أنماط التعلق التي تتمثل في النمط الآمن والنمط التجنبي القلق لها تأثيرها الإيجابي أو السلبي على التوافق الزواجي بين الزوجين. فالعلاقة الزوجية التي تعتمد على التعلق الآمن تحمل بين ثناياها الروابط والعلاقات الوجدانية المفعمة بالحب والتقدير. أما النمط التجنبي القلق، فإنه يقوم على التجنب والنفور العاطفي (عطايا، 2021: 243).

8) نظرية الحاجات التكميلية:

تفترض هذه النظرية أن كل فرد يبحث عن الشريك الذي يكمل شخصيته ويشبع حاجاته. ومن هنا نجد أن الاختيار للزواج يتم وفقاً لمبدأ إشباع الحاجات الذي يعني أن الأفراد يميلون إلى اختيار الأفراد الذين يشبعون حاجاتهم. ولذا فإن الطلاق العاطفي بين الزوجين يتمثل في عدم إشباع حاجات شريك الحياة (عطايا، 2021: 243).

9) نظرية الدور وصراع الأدوار:

تفترض هذه النظرية أن التفاعل الزواجي يتأثر بتصور كل من الزوجين لما هو متوقع منه وما هو متوقع من الطرف الآخر. فإذا ما قام كل طرف بالأدوار التي يتوقعها من الطرف الآخر، فإن ذلك يؤدي إلى التوافق الزواجي. لكن إذا لم يقم كل طرف بالدور الذي يتوقعه منه الطرف الآخر، فإن ذلك يؤدي إلى الصراعات الزوجية وحدوث الشقاق بين الزوجين الأمر الذي قد يرتب عليه حدوث الطلاق العاطفي (عطايا، 2021: 243).

الإجراءات المنهجية للبحث:

تركز الإطار النظري لهذا البحث على مناقشة وعرض تلك الأسباب التي تكمن وراء الطلاق العاطفي بين الزوجين. وفيما يلي توضيح لتلك الخطوات التي أتبعت في تنفيذ الدراسة الميدانية.

أولاً) منهج البحث:

اتبعت خطوات البحث الوصفي الذي يراد به تلك الدراسة الوصفية التي تهتم بجمع وتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة وبوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء، أو مجموعة من الظروف، أو فصيلة من الأحداث، أو نظام فكري، أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها. ويرى Whitney أن الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع (الشيباني، 1975: 113).

وفي هذا البحث لم يكتف الباحث بعرض النتائج كما هي، وإنما قام بتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها في ضوء خبرته وفي ضوء مقولات الإطار النظري والتراث النفسي لظاهرة الطلاق العاطفي.

ثانياً) مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من بعض النساء المتزوجات بمدينة الخمس. ونظراً لصعوبة تحديد الإطار العام لمجتمع النساء المتزوجات، فقد تعمد الباحث اختيار عينة مريحة من النساء المتزوجات بطريقة عرضية. حيث تم التوجه إلى أماكن يُفترض أن بها نساء متزوجات مثل الكليات الجامعية والمدارس ومستشفى الخمس التعليمي، والجدول التالي يوضح عدد المبحوثات اللاتي تم اختيارهن بهذه الأماكن.

جدول (1) أسماء الكليات والمدارس وعدد عينة النساء المتزوجات بها

أسماء المدارس والكليات	إناث
كلية العلوم	29
كلية الطب	29
كلية الآداب	40
مدرسة الحرية	20
مدرسة شهداء ليبيا	20
مستشفى الخمس التعليمي	22
المجموع	160

توضح بيانات الجدول (1) أن عدد الطالبات والموظفات المتزوجات في بعض الكليات الجامعية وبعض المدارس بمرحلة التعليم الأساسي وبمستشفى الخمس التعليمي بمدينة الخمس بلغ (160) معلمة وطالبة متزوجة.

ثالثاً) متغير البحث:

ويمثله الطلاق العاطفي وبلغ عدد فقراته (68) فقرة.

رابعاً) التعريف الإجرائي للطلاق العاطفي:

يعرف الطلاق العاطفي إجرائياً بما تقيسه أبعاده الثلاثة وهي: ضعف الارتباط الجنسي، فقدان الشعور بالحب والمودة، وضعف الارتباط العاطفي.

خامساً) أداة جمع البيانات:

استخدم الاستبيان المغلق كأداة لجمع بيانات البحث، وتضمن هذا الاستبيان مقياس الطلاق العاطفي وهو من إعداد: عثمان علي أميمن. وقد تضمن هذا المقياس (68) فقرة يُجاب عنها بثلاثة بدائل هي (كثيراً، قليلاً، لا)، وتعطى الدرجات (3، 2، 1) على التوالي عند التصحيح، وهي موزعة على ثلاثة أبعاد، وهي: 1) بعد ضعف الارتباط العاطفي وتمثله الفقرات التي أرقامها (1، 2، 6، 7، 12، 13، 10، 20، 21، 23، 30، 31، 32، 33، 35، 36، 39، 40، 42، 43، 44، 46، 50، 57، 62، 64)، 2) بعد فقدان الشعور بالحب والمودة، وتمثله الفقرات التي أرقامها (3، 4، 5، 8، 10، 11، 16، 18، 24، 25، 27، 28، 20، 34، 37، 38، 49، 51، 54، 58، 60، 66، 68) ج) بعد ضعف الإشباع الجنسي، وتمثله الفقرات التي أرقامها (9، 14، 15، 17، 22، 26، 41، 45، 47، 48، 52، 53، 55، 56، 59، 61، 63، 65، 67). وتتراوح درجة المبحوث على المقياس بين (68–204) درجة، ومن يحصل على (136) درجة فأعلى، فإنه يعاني من الطلاق العاطفي. ويستهدف المقياس في هذا البحث التعرف على مظاهر الطلاق العاطفي من وجهة نظر المبحوثات اللاتي أجبن عن فقراته.

سادساً) الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي:

لقد حرص معد المقياس على ضرورة توافر خصائص سيكومترية لهذا المقياس، وهي:

1) صدق المحتوى:

يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار أو المقياس ما يود قياسه ولا يقيس شيئاً آخر إلى جانبه. ويعد تمتع الاختبار بصدق المحتوى شرطاً ضرورياً لتمتعه بالصدق. ولذلك فقد رجع معد المقياس إلى تلك الأدبيات التي تناولت موضوع الطلاق العاطفي، وبناءً على ذلك تمت صياغة (68) فقرة روعي في إعدادها أن تغطي مظاهر الطلاق العاطفي بين الزوجين، كما روعي ضرورة أن تُصاغ الفقرة الواحدة بلغة سهلة الفهم وواضحة ومختصرة، وألا تتضمن قياس أكثر من فكرة، وأن تكمل بقية الفقرات الأخرى بحيث تقيس ما تود قياسه.

2) الصدق الظاهري:

روعي عند بناء فقرات مقياس الطلاق العاطفي ضرورة أن تدل هذه الفقرات وللوهلة الأولى على أن المقياس يقيس مؤشرات تعكس مظاهر الطلاق العاطفي، حتى يقبل المبحوث على الإجابة عنها بكل حماس وصدق وموضوعية.

3) الصدق العيني:

لقد تضمن المقياس ثلاثة أبعاد، وقد تم الحرص على ضرورة أن يكون هناك تجانساً في عدد فقرات البعد الواحد، مع مراعاة تمثيل البعد الواحد الأكثر أهمية بفقرات أكثر.

سابعاً) حساب الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وأبعاده:

1) حساب الصدق الذاتي لمقياس البحث وأبعاده:

حسب الصدق الذاتي لمقياس البحث وأبعاده عن طريق الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ككل ولكل بعد من أبعاده الثلاثة، وقد بلغ الصدق الذاتي لمقياس (الطلاق العاطفي، وبعد ضعف الارتباط الجنسي، وبعد فقدان الشعور بالحب والمودة، وبعد ضعف الارتباط العاطفي) على التوالي (0.996، 0.956، 0.957، 0.969)، وهي قيم مرتفعة وتدل على تمتع المقياس وأبعاده بالصدق الذاتي، وهو ما يؤكد أن المقياس يقيس ما يود قياسه.

2) حساب الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي:

حسب الاتساق الداخلي لمقياس الطلاق العاطفي عن طريق حساب ارتباط درجة الفقرة الواحدة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (2) يوضح معاملات ارتباطات درجات
فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر	م	م.ر
1	**0.477	18	**0.696	35	**0.737	52	**0.580
2	**0.599	19	**0.733	36	**0.723	53	**0.431
3	**0.395	20	**0.682	37	**0.723	54	**0.680
4	**0.717	21	**0.657	38	**0.660	55	**0.759
5	**0.651	22	**0.613	39	**0.724	56	**0.646
6	**0.644	23	**0.537	40	**0.595	57	**0.629
7	**0.705	24	**0.506	41	**0.613	58	**0.531
8	**0.425	25	**0.702	42	**0.690	59	**0.652
9	**0.599	26	**0.694	43	**0.680	60	**0.638
10	**0.524	27	**0.735	44	**0.628	61	**0.679
11	**0.679	28	**0.766	45	**0.631	62	**0.638

12	**0.766	29	**0.749	46	**0.601	63	**0.591
13	**0.402	30	**0.621	47	**0.432	64	**0.418
14	**0.727	31	**0.703	48	**0.654	65	**0.692
15	**0.540	32	**0.657	49	**0.674	66	**0.603
16	**0.766	33	**0.649	50	**0.533	67	**0.638
17	**0.754	34	**0.713	51	**0.650	68	**0.613

** دالة عند مستوى 0.01 ن = 160 د.ح = 158

توضح بيانات الجدول (2) أن درجة كل فقرة من فقرات مقياس الطلاق العاطفي ترتبط بالدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي عند مستوى (0.01) ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها.

3) حساب معاملات ثبات المقياس وأبعاده:

الجدول رقم (3) يعرض قيم معاملات ثبات مقياس البحث وأبعاده

معاملات الثبات / المقياس وأبعاده	بطريقة الفا كرونباخ	بطريقة التجزئة النصفية	
		قبل التصحيح	بعد التصحيح
ضعف الارتباط الجنسي	0.935	0.855	0.922
فقدان الشعور بالحب والمودة	0.939	0.841	0.913
ضعف الارتباط العاطفي	0.944	0.844	0.915
الطلاق العاطفي ككل	0.977	0.883	0.938

توضح بيانات الجدول رقم (3) أن جميع معاملات ثبات مقياس البحث وأبعاده تتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة عند مستوى 0.01 ما يدل على ثبات واتساق إجابات المبحوثات عن بيانات البحث، ويرفع من ثم درجة الثقة في النتائج المتوصل إليها.

ثامناً) الوسائل الإحصائية المستخدمة:

1) معامل ارتباط بيرسون: واستخدم لحساب نوع الارتباطات بين مقياس البحث وأبعاده، وعند حساب الاتساق الداخلي بين درجة الفقرة الواحدة والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معاملات ثبات المقياس وأبعاده.

2) معامل الفا كرونباخ واستخدم لحساب معامل ثبات مقياس الطلاق العاطفي وأبعاده.

3) درجة الحدة: واستخدمت لحساب أهمية انتشار محتوى الفقرة الواحدة بين المبحوثات لكل فقرة من فقرات مقياس الطلاق العاطفي، حيث تفيد درجة الحدة أو الوسط المرجع في إبراز أهمية الظاهرة المقاسة من خلال تكرارات الإجابات التي يتم الحصول عليها بالاختيار من بين ثلاثة بدائل فأكثر.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

أولاً) إجابة السؤال الأول للبحث الذي مؤداه:

ما أكثر مظاهر بعد ضعف الارتباط العاطفي انتشاراً بين المبحوثات؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت درجة الحدة لكل فقرة من فقرات هذا البعد، وبيانات الجدول (4) تعرض الترتيب التنازلي لدرجات الحدة لفقرات بعد ضعف الارتباط العاطفي.

ر.ف	الفقرة	د.ح
23	نشعر بالخوف من المجهول فيما يتعلق بعلاقتنا الحالية	2
64	من النادر أن نخرج معاً في رحلة أو نزهة	1.90
13	نشعر أن عمل الواحد منا أخذ كل وقته	1.88
33	كثيراً ما نلوم بعضنا البعض عن أشياء ليس لنا فيها ذنب	1.87
50	نختلف في الاتفاق على حل لأي مشكلة تواجهنا	1.85
20	تكثر الخلافات والمشاحنات بيننا	1.81
30	يقل تنفيذ مطالبنا لبعضنا البعض	1.79
31	تقل الأشياء المشتركة التي تجذبنا لبعضنا البعض.	1.70
1	عادة ما نتجاهل الأناقة التي يظهرها الواحد منا للآخر	1.65
62	عادة ما نجلس بعيداً عن بعضنا البعض ولو كنا في مكان واحد	1.60
2	تمر أيام ولا نتبادل فيها الحديث مع بعضنا البعض	1.59
6	نخفي الكثير من الأسرار عن بعضنا البعض	1.52
19	لا توجد أشياء مشتركة تجمعنا مع بعضنا البعض	1.5
36	نشعر بأننا لا نتحمل معاً مسؤولية حياتنا الزوجية	1.48
35	نشعر بالندم على الارتباط ببعضنا البعض	1.42
12	نشعر بالوحدة والعزلة حتى لو كنا مع بعضنا البعض	1.4
32	هناك شك متبادل في صدق الأقوال التي نقولها لبعضنا البعض	1.39
43	نشعر أنه قد يأتي اليوم الذي يستغنى فيه أحدنا عن الآخر	1.38
39	نشعر أن علاقتنا رسمية وليست علاقة شريك بشريكته	1.37
7	تقل بيننا الثقة المتبادلة	1.35
21	نشعر بقلة الأمن والأمان مع بعضنا البعض	1.34
57	نشعر بتسلط كل واحد منا على الآخر ما يجعل حياتنا جحيما لا يطاق	1.34
44	نشعر أن الواحد منا وكأنه بمثابة خادم للشخص الآخر	1.29
42	نشعر أننا وكأننا غريبين على بعضنا البعض	1.28
46	نشعر أن الواحد منا يعامل الآخر بطريقة تقوم على المكر والخداع	1.20
40	أشعر أن كل واحد منا يحتقر الآخر	1.13

توضح بيانات الجدول (4) أن أكثر مظاهر ضعف الارتباط العاطفي تتمثل في: خوف المبحوثات من المجهول فيما يتعلق بعلاقتهن بأزواجهن، وأنهن من النادر أن يخرجن مع أزواجهن في رحلة أو نزهة، وأنهن يشعرن أن عملهن وأعمال أزواجهن أخذ كل وقتهم، وأنهن كثيراً ما يتبادلن هن وأزواجهن اللوم عن أشياء ليس لهم فيها ذنب، وأنهن يختلفن مع أزواجهن في الاتفاق على حل لأي مشكلة تواجههم، وأنه تكثر الخلافات والمشاحنات بينهن وبين أزواجهن، وإنه يقل تبادل تنفيذ المطالب المشتركة مع أزواجهن، وأنه تقل الأشياء المشتركة التي تجذبهن لأزواجهن، وأن هناك تجاهلاً مشتركاً للأناقة التي يظهرنها أو يظهرها أزواجهن إليهن، وأنهن عادة ما يجلسن بعيداً عن أزواجهن، وأنه تمر أيام لا يتبادلن فيها الحديث مع أزواجهن، وأنهن وأزواجهن يخفون بشكل متبادل الكثير من الأسرار، وأنه لا توجد أشياء مشتركة تجمعهن بأزواجهن، وأنهن لا يتحملن وأزواجهن مسئولية الحياة الزوجية.

وبالتمعن في هذه النتائج يلحظ أن مظاهر الطلاق العاطفي تنتشر بشكل واضح وفق ما أفادت به المبحوثات في هذا البحث. حيث يتضح فقدانهن الشعور بالأمن النفسي، وهو خوف ربما يكون على علاقة بخوفهن من أن يتزوج أزواجهن عليهن بنساء أخريات مستقبلاً. وقد تبين أن الحب يقوى بإشباع الحاجة للثقة المتبادلة بين الزوجين. فقد وجد كرمر (2003) مثلاً "أن الثقة تزداد لدى الأفراد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وتقل الثقة بينهم كلما قل الحب"(هادي، 2012: 54). كما يحدث الطلاق العاطفي بين المبحوثات بسبب عدم توافر مقومات استقرار حياتهن الزوجية الحالية وبسبب كثرة الخلافات والصراعات، وغيبة الاتفاق في وجهات النظر، وكثرة اللوم المشترك بينهن وبين أزواجهن لتخفيف الشعور بالذنب، ووجود التجاهل المشترك للمشاعر وللأناقة التي يظهرها أي طرف للآخر، وكثرة الانشغال بالعمل الذي يأتي على حساب إشباع الحاجة للعطف والحنان في الحياة الزوجية. تؤكد هذه النتائج أن هناك رويتناً مملاً يتمثل في قلة الترويح عن النفس عبر التنزه والخروج من البيت في شكل رحلات أو نزهات، وهو ما يجعل البيت الزوجي بيئة طاردة. هذا في الوقت الذي تأكد فيه أن "الترفيه يخفف عن الزوجين عناء العمل، ويدخل الحب إلى القلوب ما يجعلها تتحمل الآلام وتبتعد عن الخلافات والشجار، وتجعلها تتطلع دائماً إلى المستقبل البعيد. كما يتضمن الترفيه حق التمتع باللهو والترويح عن النفس برحلة سياحية أو حضور حفل، أو زيارة بعض الأماكن المحببة، كما يتضمن الترفيه ايضاَ البسمة الراضية واللمسة الحانية، وأن يكون كلا الطرفين بشوشاً متسامحاً سوياً في أخلاقه عندما يقضي أوقات الترفيه مع أسرته" (هادي، 2012 (أ): 71).

قد يهتم الزوجان بعملهما على حساب عدم إشباع حاجة الواحد منهما للآخر لعاطفة الحب. وقد يرجع الاهتمام بالعمل إلى فشل الحياة الزوجية وقلة وجود ما يجذب فيها، فيتم التعويض عن هذا الفشل بالانخراط في عمل مضني يستغرق كل وقت الزوجين. من مظاهر الطلاق العاطفي كثرة ممارسة آلية الإسقاط، حيث ينتشر اللوم المتبادل عن أمور ربما تكون خارج إرادة الزوجين وذلك لهشاشة وضعف شخصية الواحد منهما، وافتقاد الصراحة والثقة بالنفس. تؤكد البيانات الحالية أن الطلاق العاطفي على علاقة بكثرة المشاحنات والخلافات بين الزوجين، وعدم اتفاقهما على حل ما لمشكلة ما بسبب عناد الواحد منهما وغياب المرونة النفسية، وغياب التوافق الزواجي والنفسي. كما ينتشر الطلاق

العاطفي وفق النتائج الحالية بسبب تمرد الزوجة أو الزوج على الطرف الآخر وعدم تنفيذ أوامره، ما يفسح المجال لأن يصبح مسرح حياتهما الزوجية ساحة لمعارك طاحنة بينهما، وهو ما يجعل حياتهما الزوجية جحيماً لا يُطاق.

تشير النتائج التي بين أيدينا إلى أن غياب الأشياء المشتركة التي تربط الزوجين ببعضهما البعض يمثل عاملاً مهماً في انتشار ظاهرة الطلاق العاطفي. ذلك لأن غياب ميول وهوايات وأهداف مشتركة بين الزوجين، يجعلهما يسيران في خطين متوازيين ولا يلتقيان عاطفياً، ولا يسعيان لتوفير الوقت لممارسة ميل مشترك، ما يجعل حياتهما الزوجية كئيبة ومملة ورتيبة، فيضعف ارتباطهما عاطفياً بالمحصلة. كما تؤكد هذه النتائج أن الطلاق العاطفي يأخذ شكل قلة تبادل الحديث بين الزوجين، وغياب التفاعل البصري بسبب قلة نظر الواحد منهما في عيون الآخر، وقد يرجع ذلك إلى وجود نوع من الاحتقار أو الإذلال أو التعالي، أو الكراهية المبطنة التي يحملها الواحد منهما تجاه الآخر، وتلغم من ثم حياتهما الزوجية بالمحصلة بالفراق العاطفي. ولذلك فلن تكون هناك قيمة للأناقة التي يظهرها أحد الطرفين للآخر. وتتم في الطلاق العاطفي ممارسة آلية الكبت. حيث يكبت أحد الزوجين عن الآخر الكثير من الأسرار وهو ما يعكس قلة ثقتهما ببعضهما البعض، وتوافر محيط علائقي بينهما يقوم على الشك والريبة وعدم الإخلاص، فيقل تفاعلهما الاجتماعي، ويتسرب الطلاق العاطفي إلى حياتهما الزوجية بتتالي الأيام والسنين، ويسود حياتهما الزوجية نوع من الرتابة والضجر والملل، فيموتان عاطفياً ووجدانياً وإن كانا يقيمان تحت سقفٍ واحدٍ. في الطلاق العاطفي يتنصل الشريك من شريكه ويتهمه بمسؤولية فشل الحياة الزوجية ليحرر نفسه من الشعور بالذنب وتبعاته، أو ليجد مبرراً لهذه الحياة التعيسة. فالنتائج التي بين أيدينا تؤكد أن من مؤشرات الطلاق العاطفي غياب الإحساس المشترك بالحياة الزوجية. حيث يسقط أحد الشريكين على الآخر مسؤولية الفشل في حياتهما الزوجية، وهو ما يوسع هوة الخلاف العاطفي بينهما. وبمرور الأيام يضعف ارتباطهما عاطفياً، وقد يصبح الطلاق الرسمي بينهما حقيقة لا يمكن تجاهلها.

ثانياً) إجابة السؤال الثاني للبحث الذي مؤداه:

ما أكثر مظاهر بعد ضعف الشعور بالحب والمودة انتشاراً بين المبحوثات؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت درجة الحدة لكل فقرة من فقرات هذا البعد، وبيانات الجدول (5) تعرض الترتيب التنازلي لدرجات الحدة لفقرات بعد ضعف الشعور بالحب والمودة.

ر.ف	الفقرة	د.ح
24	نادراً ما نتبادل تشابك الأيدي مع بعضنا البعض	2.36
58	نادراً ما نتبادل الهدايا مع بعضنا في ذكريات كذكرى زواجنا مثلاً	1.79

3	نادراً ما نتبادل الضحك والمزح مع بعضنا البعض	1.75
8	نشتاق لأطفالنا أكثر من اشتياقنا لبعضنا البعض بعد غياب طويل	1.75
38	نادراً ما نتبادل الكلمات الرومانسية فيما بيننا	1.71
51	نادراً ما تغلب المحبة والمودة والعاطفة على حديثنا	1.71
5	يقل بيننا تبادل الكلمات الرقيقة	1.68
37	عادة ما نتحدث لبعضنا البعض بطريقة خالية من المشاعر والود	1.67
10	نادراً ما نتبادل النظرات لبعضنا البعض	1.56
49	نشعر أن حياتنا تسير بشكل ممل ومضجر	1.56
27	نادراً ما نتبادل الإعجاب ببعضنا البعض	1.53
25	يقل تبادل الابتسامات بيننا	1.52
18	هناك فتور عاطفي عندما نتقابل مع بعضنا البعض	1.47
11	نشعر بقلة حبنا لبعضنا البعض	1.46
29	نشعر بعدم وجود مشاعر ودية متبادلة بيننا	1.43
60	يقل دعمنا لبعضنا البعض عندما يمر الواحد منا بمشكلة أو أزمة	1.43
16	نشعر بنقص المودة والحب بيننا يوماً بعد يوم	1.42
28	لا نتبادل الحب والمودة مع بعضنا البعض	1.42
4	نشعر ببرود عاطفي تجاه بعضنا البعض	1.38
34	نشعر بفتور علاقتنا مع مرور الأيام	1.38
66	يسود برود عاطفي عند استقبالنا لبعضنا البعض بعد فراق طويل	1.31
68	لا نشتاق لبعضنا البعض حتى إذا ابتعدنا عن بعضنا البعض لفترة من الوقت	1.27
54	لا نشعر بمتعة تذكر تلك الذكريات الجميلة التي مرت بنا سابقاً	1.15

تشير بيانات الجدول (5) إلى أن مؤشرات الطلاق العاطفي تتمثل في: قلة التعبير عن الحميمية والود بين الزوجين في شكل تشابك الأيدي، وقلة تبادل الزوجين للهدايا في الذكريات الجميلة التي جمعت بينهما، وقلة تبادل الضحك والمرح، والاشتياق للأطفال بشكل يفوق اشتياقهما لبعضهما.

وتفسر هذه النتائج على أساس أن التفاعل أو الحديث بلغة الجسد ينم عن الحنان والحب. ولذا فإن غياب هذا النوع من التفاعل يعكس فتور العلاقة العاطفية بين الزوجين، وغياب الاهتمامات المشتركة بينهما، ووجود هوة عاطفية واسعة وعميقة بينهما. وفي الطلاق العاطفي لا يحتفل الزوجان بتلك المناسبات الماضية الجميلة التي يفترض أن الاحتفال بها لا بد وأن يقوي مجدداً علاقتهما العاطفية معاً، ويشعرهما بالفخر والحنين للماضي الجميل. حيث لا يتم تبادل الهدايا بمناسبة هذه الذكريات، وهو مسلك ربما يعبر عن الفشل الكبير في الحياة الزوجية الحالية. تؤكد البيانات التي بين أيدينا أن الطلاق العاطفي يأخذ شكل قلة تبادل الشعور بالمرح، وتبادل الدعابات والضحك، ما يجعل الحياة الزوجية كئيبة ومملة وجافة. وفي الطلاق العاطفي يرتبط الزوجان ببعضهما فقط بسبب الأطفال، وليس بسبب توافر ما يربطهما عاطفياً ووجدانياً. بيد أن الحياة الزوجية القائمة من أجل الحفاظ على الأطفال فقط من التشرد بالطلاق، عادة ما تصيب الزوجين

بالوهن العاطفي بتتالي السنين، فيصابان بالفتور العاطفي تجاه بعضهما البعض. من مؤشرات الطلاق العاطفي وفق البيانات الحالية قلة تبادل الزوجين للكلمات الرومانسية التي تعبر عن الهيام والشوق والحب، وهو ما يجعل الحياة الزوجية بائسة وتعيسة ومملة وقاسية. كما تؤكد البيانات الحالية أن الأسرة المفككة عاطفياً عادة ما تفتقد الكلمات التي تعبر عن الألفة والمحبة، ويقل فيها تبادل المشاعر العاطفية بين الزوجين، وتصبح من ثم حياتهما العاطفية خالية من أي معنى. هذا وقد تأكد "أن إهمال التواصل العاطفي، أي تبادل العواطف باللمس أو ما يسميه إخصائيو الإرشاد الزوجي بتبادل العواطف الجسمية، مثل الملاطفة والمداعبة بين الزوجين، يجعل التفاعل بين الزوجين سلباً"(هادي، 2012 (أ): 57).

لا تنتشر في الطلاق العاطفي بين الزوجين تلك الكلمات والمشاعر الرقيقة التي تعبر عن الهيام، ما يجعل حياتهما الزوجية تقوم على التجهم والعبوس والجدية والتفكير في كل ما هو مفيد مادياً وأن كان مدمراً عاطفياً. وفي الطلاق العاطفي ينتشر ما يمكننا أن نطلق عليه "أمية الحب"؛ حيث لا يمتلك الزوجان المفردات العاطفية التي تعبر عن العشق والهيام بالشريك، وهو ما يسهم في تصحرهما عاطفياً، ويضعف ارتباطهما ببعضهما البعض. تؤكد البيانات التي بين أيدينا أن تحجر المشاعر العاطفية وقلة التعبير عن الحب بكلماته المناسبة، وقلة التعلق بالشريك، عادة ما يجعل الحياة الزوجية تعيسة وبائسة ورتيبة ولا دفق عاطفي فيها. وعندما تصبح الحياة مملة ورتيبة، يتجنب كل زوج شريكه، وقد يصبح الواحد منهما نكداً مشاكساً ميالاً للخصام لأتفه الأسباب. وفي الطلاق العاطفي ووفق البيانات المتحصل عليها، يقل تبادل إعجاب الشريك بشريكه على الرغم من أن الإعجاب دليل الحب والتقدير والاهتمام، وأنه طريق ملوكي للظفر بقلوب الآخرين.

وعندما يقل تبادل الاهتمام المشترك بين الزوجين، تصبح حياتهما العاطفية جافة عاطفياً، وقد تتكلس مشاعرهما العاطفية فيفشلان في التعبير عن كل ما هو سار ومبهج تجاه بعضهما البعض. تبرهن البيانات الحالية على أن من مؤشرات الطلاق العاطفي قلة تبادل الابتسامات التي تعبر عن التعلق الحميمي بين الزوجين. فعندما تتكلس المشاعر العاطفية بين الزوجين، يضعف ارتباطهما ببعضهما البعض، ويسود علاقتهما نوع من العبوس والتجهم، وتقل المجاملات والمشاعر التي تعبر عن الشعور بالارتياح والحب تجاه بعضهما البعض.

ولذلك فحتى الابتسامات التي لا تكلف شيئاً وفق المعيار المادي، تصبح على ما يبدو مكلفة في ظل غياب التوافق العاطفي بين الزوجين، ولذا لا يتم التعبير بها. وهو ما يؤكد حقيقة مؤداها: إن مشاعرنا في واقع الأمر نفيسة ولا يمكننا أن نمنحها لمن لا نحب.

ثالثاً) إجابة السؤال الثالث للبحث الذي مؤداه:

ما أكثر مظاهر ضعف الارتباط الجنسي انتشاراً بين المبحوثات؟

وللإجابة عن هذا السؤال حسبت درجة الحدة لكل فقرة من فقرات هذا البعد، وبيانات الجدول (6) تعرض الترتيب التنازلي لدرجات الحدة لفقرات بعد ضعف الارتباط الجنسي.

ر.ف	الفقرة	د.ح
59	يقل تبادل الملاطفات والكلمات الرقيقة قبل اتصالنا الجنسي	1.57
41	تمر مدة طويلة لا نمارس فيها العملية الجنسية	1.54
9	لا نشبع الرغبة الجنسية لبعضنا البعض بالقدر الذي نريده	1.50
56	تقل الوضعيات الجنسية التي ترفع مستوى استمتاعنا بالعملية الجنسية	1.46
63	نشعر بمتعة ضعيفة أثناء المعاشرة الجنسية	1.45
65	لا نمهد للقاء الجنسي بشكل يجعله ممتعاً كتبادل القبلات مثلاً	1.43
67	يكثر الرفض المتبادل بيننا للمعاشرة الجنسية	1.42
48	نشعر أن الواحد منا مستعد للخيانة الزوجية إذا اكتشف خيانة الآخر	1.39
17	نشعر أننا نؤدي دورنا الجنسي بطريقة خالية من المشاعر	1.37
26	لا نجد متعة مشتركة في العملية الجنسية	1.34
61	لا يوجد اتفاق بيننا فيما يتعلق بأمور المعاشرة الجنسية	1.31
52	نشعر بالتضايق والقلق بعد اتصالنا الجنسي	1.29
55	نمارس العملية الجنسية كنوع من الواجب فقط	1.28
15	لا ننام معاً في فراش واحد.	1.26
14	لا نستمتع سوياً بالاتصال الجنسي	1.25
45	نشعر أن كل واحد منا يرى في الآخر أنه بارد جنسياً	1.25
22	هناك اعتقاد بأن الواحد منا يخون الآخر	1.23
47	نشعر أن الواحد منا مستعد للخيانة الزوجية إذا اكتشف خيانة الآخر	1.16
53	هناك شعور بأن هدفنا من الاتصال الجنسي هو إنجاب الأطفال فقط	1.15

توضح بيانات الجدول (6) أن ضعف الارتباط الجنسي بين الزوجين مؤشر على الطلاق العاطفي بينهما. ووفق البيانات الحالية، يلحظ قلة تبادل الملاطفات والكلمات الرقيقة قبل الاتصال الجنسي بين الزوجين، ما يعني أن إشباع الدافع الجنسي يتم بطريقة رتيبة وآلية وخالية من أية مشاعر. ويفترض أن الجنس وسيلة مناسبة وجيدة للتعبير عن العواطف المتأججة بالشريك، ويفترض أن كثرة اللقاءات الجنسية تعكس تعلق الشريك بشريكه. ولكن ووفق البيانات التي بين أيدينا، نلحظ قلة ممارسة المعاشرة الجنسية وفق ما أدلت به المبحوثات. وقلة المعاشرة الجنسية، تقود حتماً للفتور العاطفي، وتضعف الارتباط بين الزوجين، وقد تنم عن عدم الاهتمام، وكثرة الانشغال بأمور جمع المال والعمل وقوة الارتباط بجماعات أخرى كجماعات الأصدقاء، وقلة الميل العاطفي للشريك. وفي العملية الجنسية الرتيبة أو الميكانيكية عادة ما تتم هذه العملية في وقت قصير، ودون ملاطفات وكلمات رقيقة تصاحبها، وقد تتم دون إشباع حاجة الشريك الجنسية

بالشكل الذي يريده. يمثل تنوع ممارسة الشيء الواحد بعدة طرق وسيلة جيدة لتفادي ممارسته بطريقة روتينية مملة. ولذلك فإن البيانات التي بين أيدينا تؤكد أن العملية الجنسية تمارس بطريقة واحدة ما يضعف دافع التعلق بها. يحدث هذا وفي الوقت التي يعد فيه إشباع الدافع الجنسي ركيزة الاستقرار الزواجي. ونتيجة لقلة تعلق الشريك بشريكه، فإن العملية الجنسية عادة ما تفتقد المتعة والرغبة الجياشة، وهو مؤشر بالطبع على الطلاق العاطفي بين الزوجين. هذا وقد أكدت إحدى الدراسات والبحوث "أن كل الأزواج المتوافقين جنسياً سعداء في حياتهم الزوجية"(هادي، 2012 (أ): 57).

يفترض أن لا تتم المعاشرة الجنسية بطريقة همجية ودون توافر مقدمات قبلها مثل القبلات والتفاعل الجسدي، والاحتضان، والتعبير اللفظي عن الحب من قبل الشريك لشريكه. لكن تؤكد البيانات التي بين أيدينا أن العملية الجنسية عادة ما تتم بطريقة جافة خالية من القبلات التي تمهد لها. وغياب مثل هذه الكلمات عادة ما يعبر عن الجمود العاطفي الذي يغلف الحياة الجنسية، ويعبر عن عدم الاهتمام بها، ويعبر عن إهمال مشاعر الشريك، وإشباع حاجته للحب. عندما يسود الكره أو قلة الاهتمام، فإن اللقاءات الجنسية عادة ما تقل بين الزوجين. ولذلك ووفق البيانات التي بين أيدينا، يلحظ رفض ممارسة العملية بين الجنسين. وقد يرجع هذا الرفض إلى أن أحد الشريكين لا يرى أن هذه العملية تشبع حاجته الجنسية والعاطفية، أو أنها تتم بطريقة مؤلمة أو في وقت غير مناسب، أو يتم أداؤها بطريقة خالية من أية مشاعر، أو يتم النظر إليها على أنها نوع من الواجب الشرعي فقط. ولكن وعندما لا يشبع الدافع الجنسي بطريقة مشبعة للشريك لسبب ما، فإن المرء ربما يسعى لإشباعه خارج الحياة الزوجية عن طريق إقامة علاقة عاطفية حميمية مع شخص آخر يفتقد بدروه إشباع دافعه الجنسي. وتحدث الخيانة الزوجية عندما يكتشف الشريك أن شريكه يقيم علاقة جنسية خارج عش الزوجية، حيث يقيم الشريك المكتشف لخيانة شريكه علاقة بدوره مع شخص آخر إما بدافع الانتقام أو المعاملة بالمثل، وإما بدافع إشباع الدافع الجنسي المهدور في نطاق الحياة الزوجية الشرعية. وهذا ما أكدته نتائج البحث الحالي؛ حيث تبين أن الاتجاه نحو خيانة الشريك موجود إذا ما توافر ما يفيد بخيانة الشريك.

يفترض أن يتم أداء العملية الجنسية بطريقة تنم عن الهيام بالشريك وبالمتعة جراء ممارسة هذه العملية. لكن البيانات الحالية تشير إلى أن هذه العملية تتم بطريقة آلية وجافة، ولا يتم التعبير من خلالها عن هيام الشريك بشريكه، وهو ما يخلق نوعاً من الاغتراب العاطفي بين الزوجين. من مؤشرات الطلاق العاطفي، غياب شعور الزوجين بالمتعة المشتركة أثناء المعاشرة الجنسية، وهو ما تؤكده البيانات الحالية. فقد يشبع أحد الزوجين حاجته الجنسية بالوصول للذروة الجنسية دون مراعاة لوصول الشريك إليها، وهو ما يسبب له ألماً نفسياً، وقد ينفره من شريكه، وقد يُصاب ببرود عاطفي أو عنه جنسي بمرور الأيام. يشترط أن تتم العملية الجنسية وفق ترتيب متفق عليه بين الزوجين حتى يتم التهيؤ الجسدي والنفسي والانفعالي لها. لكن عندما يسود الطلاق العاطفي بين الزوجين، فإنه ووفق البيانات التي بين أيدينا، فإن هذه العملية لا تتم باتفاق بين الزوجين، وهو ما يعكس تفاقم الطلاق العاطفي بينهما.

وتدعم النتائج الحالية نتائج دراسة آن موسى النجداوي (2018) التي توصلت إلى أن المبحوثات اللاتي أجرت عليهن دراستها واللاتي أكدن على أنهن يعانين من الطلاق العاطفي الذي يأخذ المظاهر والأسباب التالية: الشعور بعدم الأمان والخوف من المجهول، عدم الاستقرار الانفعالي، اعتبار الزواج روتين ممل وقاتل، قلة احترام الزوج للزوجة، عدم وجود جديد في الزواج، وجود فجوة بين ما تتوقعه الزوجة وبين الواقع، قلة الشعور بالاستقلالية، العيش تحت سقف واحد ولكن كالغرباء، تصيد الزوج لأخطاء الزوجة، عدم التوافق، الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار النفسي، الرغبة في عدم

العيش، الاكتئاب، العصبية والحيرة والارتباك واليأس والوحدة والعزلة والكآبة، انعدام الحوار، جفاف المشاعر، الإحساس بالغربة والملل، الميل للصمت، الشعور بالإهمال الذي يعد أقسى أنواع العقوبات، فقدان الأشياء لطعمها ولونها ورائحتها، التنفيس عن الآلام بضرب الأبناء، نظرة الزوج للزوجة على أنها بمثابة لعبة يلعب بها ثم يملها وربما يرميها أو يكرهها، عدم تحمل الزوج للمسؤولية، شعور الزوج بالنقص أمام الزوجة التي تفوقه تعليماً، اختلاف المستوى الفكري والثقافي بين الزوجين والذي يفضي إلى غربة فكرية، اختلاف اهتمامات الزوجين، احتقار الزوج للزوجة، معاناة الرجل الشرقي من انفصام الشخصية لتعدد وتضارب المفاهيم لديه ولفعله عكس ما يقوله، الفردية والأنانية اللتان تقودان لتجاهل الآخر وإهماله، وتقودان لإضعاف الثقة المتبادلة وغياب المصداقية والتناقض بين القول والفعل ما يفضي إلى الطلاق العاطفي، عدم سماع الزوج لشكوى زوجته وقلة حواره معها، اعتبار الطلاق الرسمي وصمة اجتماعية ما يدفع الزوجة لتحمل الطلاق البارد وتقبل الإهانة واليأس والخوف، والتحمل من أجل الأبناء. هذا وقد اعتبرت بعض المبحوثات أن الطلاق الرسمي أفضل من الطلاق العاطفي لأنه يمثل وجع ساعة ولا وجع كل ساعة. ولكن أفادت المبحوثات بأن الطلاق ليس بيد الزوجة؛ فهو بيد الأهل، وأن هناك أسرة وأبناء ومجتمع وعادات وتقاليد، وهو مشكلة اجتماعية وينال من سمعة وكبرياء الزوجة المطلقة (النجداوي، 2018: 49-55).

رابعاً) إجابة السؤال الرابع للبحث الذي مؤداه:

هل متوسط درجات المبحوثات على مقياس الطلاق العاطفي أعلى من متوسطه الفرضي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، استخدم اختبار (ت) لعينة واحدة مرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المقياس، وبيانات الجدول التالي توضح ذلك.

الجدول (7) يوضح حساب الفروق بين متوسطي مقياس الطلاق العاطفي الفعلي والفرضي

الحجم	المتوسط الفعلي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (ت)	قيمة (ت) الجدولية	د.ح	مستوى الدلالة
160	102.60	136	28.153	2.225	46.097	1.96	159	0.000

توضح بيانات الجدول (7) أن هناك فرقاً دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المبحوثات الفعلي والفرضي على مقياس الطلاق العاطفي؛ حيث بلغت قيمة (ت) (46.097) وبدرجة حرية (159)، وهي دالة عند مستوى (0.000)، وأن هذه الفرق جاءت لصالح المتوسط الفرضي، وهو ما يعني أن المبحوثات لا يعانين كثيراً من الطلاق العاطفي، إي أن مستوى معانتهن من الطلاق العاطفي دون المتوسط. وتدعم نتيجة الدراسة الحالية نتيجة عبير محمد الصبان وآخرون (2020) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المبحوثين كان ضمن المستوى المنخفض.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة عفراء العبيدي (2015) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المبحوثين أعلى من المتوسط. كما تختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة رقيق إبراهيم وآخرون (2022) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى الطالبات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد

بوضياف بالجزائر كان متوسطاً. وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتيجة ماري محمد مفلح الزبون (2020) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش كان متوسطاً. وتدعم نتيجة البحث الحالي نتيجة علي شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار (2012) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المبحوثين منخفض. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة زهرة قشقش وسالم الحاج (2020) التي توصلت إلى أن مستوى الطلاق العاطفي لدى المبحوثات مرتفع.

خامساً) إجابة السؤال الخامس للبحث الذي مؤداه:

ما نوع العلاقة بين الطلاق العاطفي وأبعاده الثلاثة وهي ضعف الارتباط الجنسي، فقدان الشعور بالحب والمودة، ضعف الارتباط العاطفي؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدم معامل ارتباط بيرسون، والجدول التالي يعرض مصفوفة الارتباطات بين المقياس ككل وبين ابعاده.

الجدول رقم (8) يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبين أبعاده.

المقياس والأبعاد	ضعف الارتباط الجنسي	فقدان الشعور بالحب والمودة	ضعف الارتباط العاطفي	الطلاق العاطفي
ضعف الارتباط الجنسي	1	0.856**	0.842**	0.927**
فقدان الشعور بالحب والمودة	0.856**	1	0.928**	0.972**
ضعف الارتباط العاطفي	0.842**	0.928**	1	0.972**
الطلاق العاطفي	0.927**	0.972**	0.972**	1

** دالة عن مستوى 0.01 ن = 160 د، ح = 158

توضح بيانات الجدول (8) أن جميع درجات أبعاد مقياس الطلاق العاطفي ترتبط بالدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي ارتباطاً دالاً عند مستوى (0.01)، ما يعني أن هناك عاملاً عاماً يربط بينها. وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتيجة مع نتيجة أنوار مجيد هادي (2012 (أ)) التي توصلت إلى أن الطلاق العاطفي يرتبط بالدخل الاقتصادي المنخفض والمتوسط وحداثة الزواج.

ومع دراسة علي شاكر الفتلاوي ووفاء كاظم جبار (2012) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الطلاق العاطفي وبين أساليب الحياة (المتجنب، التعاون، الاعتمادي)، وتختلف مع نتيجة لارا الصطوف (2015) التي توصلت إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانفصال العاطفي بين الزوجين كما يدركه الأبناء وبين الاكتئاب والقلق، ومع نتيجة ريهام الهادي رجب (2016) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث

على مقياس الطلاق العاطفي المدرك وبين درجاتهم على مقياس التوافق الشخصي والاجتماعي، ومع دراسة عمر الشواشرة وهبة عبدالرحمن (2017) التي توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية، ومع دراسة منال عبدالمنعم طه (2018) التي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الطلاق العاطفي وأبعاده (سلبية التواصل بين الزوجين، والصراعات والمشكلات الزواجية، والأعراض النفسية والجسمية) وبين هدف التضحية للتجنب، ومع نتيجة دراسة ياسرة محمد أبوهدروس ومعمر ارحيم الفرا (2018) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وموجبة بين درجات المبحوثين على مقياس الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وبين درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي ولا سيما بعديه الجنسي والنفسي، ومع نتيجة دعاء محمد سعيد طبانة (2019) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي وبين الاحتراق النفسي كما يدركه الأبناء المراهقين لديهم، ومع نتيجة دراسة ماري محمد الزبون (2020) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش، ومع نتيجة دراسة عبدالله المهايرة وأمل حسون (2021) التي توصلت إلى أن هناك علاقة طردية بين استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والطلاق العاطفي، ومع نتيجة دراسة ساوين خاليد اسماعيل (2021) التي توصلت إلى وجود علاقة دالة وسالبة بين الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات، ومع نتيجة دراسة علي محمد الزهراني (2021) الذي توصل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين الضغوط النفسية وبين الطلاق العاطفي، كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة عمرو رمضان عطايا (2021) التي توصلت إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطلاق العاطفي لدى المتزوجين وبين كلا من الدوجماتية والكسيثيميا، ومع نتيجة دراسة رقيق إبراهيم وآخرون (2022) الذين توصلوا إلى وجود علاقة دالة إحصائياً وسالبة بين الطلاق العاطفي وتقدير الذات لدى الطالبات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالجزائر.

الاستنتاجات:

بالتأمل في نوعية الارتباطات بين الدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي وبين الدرجات الفرعية لأبعاده الثلاثة، نلاحظ أن بعدي فقدان الشعور بالحب والمودة وضعف الارتباط العاطفي يرتبطان بقوة بالطلاق العاطفي، ثم يأتي ارتباط ضعف الارتباط الجنسي بالطلاق العاطفي، ما يؤكد أن الطلاق العاطفي يعكس بقوة ضعف التواصل اللفظي والجسدي بين الزوجين. فغياب كلمات الحب والغزل والهيام بين الزوجين، وقلة تبادل النظرات الحميمية وغياب الحوار الرومانسي بينهما يجعل حياتهما الزوجية تعيسة بائسة مملة ورتيبة، فضلاً عن أن غياب الاهتمامات المشتركة بين الزوجين، والمجاملة والإحساس بالآخر وتبادل المساندة الانفعالية والاجتماعية– كلها عوامل عادة ما تقوض الحياة الزوجية، حيث يعيش الزوجان تحت سقفٍ واحدٍ، ولكن مشاعرهما تجاه بعضهما البعض متباعدة ومتنافرة وفاترة. كشفت النتائج الحالية عن أن ضعف الارتباط الجنسي على علاقة بالطلاق العاطفي، ولكنه لم ينل المرتبة الأولى. ويفسر هذا بأن المرأة لا ترتبط بزوجها لأجل إشباعه الجنسي لها بقدر ما تتطلع لحبه ومودته وهيامه بها. فالمرأة يبدو أنها لا تعتبر الجنس غاية في حد ذاته، بقدر ما تعتبره وسيلة تقربها عاطفياً من زوجها، وتشعرها بالأمن والأمان والسكن والحب. وعليه ووفقاً لهذه النتائج، فإننا نستنتج أن العامل الرئيس في الطلاق العاطفي هو فقدان لغة الحب والمودة والحوار العاطفي بكل مستوياتها بين الزوجين.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث نوصي بالآتي:

1) إعداد دورات تأهيلية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بمسؤولياته وتعلم سبل التوافق الزواجي.

2) القيام بحملات توعوية حول مخاطر التفكك الأسري المعنوي على أفراد الأسرة.

3) السماح للفتاة وللشاب الراغب في الزواج بالرؤية الشرعية، ليتحقق الاطمئنان للشريك، ولزرع الثقة بينهما.

4) القيام بحملات توعوية حول علاقة تعاطي المواد المخدرة والتفسخ الخلقي بالطلاق العاطفي.

5) توعية الشباب بقدسية الزواج وأهميته للشاب والمجتمع، وبسبل اختيار الشريك المناسب.

6) القيام بحملات توعوية حول الآثار النفسية والاجتماعية والسلوكية للطلاق بشكل عام وللطلاق العاطفي بشكل خاص.

7) تعريف الشباب بمخاطر العولمة الثقافية والاغتراب الثقافي ودورهما في التفكك الأسري المعنوي.

8) استشارة المختصين في العلاج النفسي عند ظهور بذور ومؤشرات الطلاق العاطفي ليتم علاجها في الوقت المناسب.

9) تقبل فكرة الطلاق الفعلي عندما يحدث الطلاق العاطفي حتى لا يتضرر الزوج الواحد والأولاد، وتوعية المجتمع بدور الثقافة الاجتماعية من عادات وتقاليد في تفاقم أزمة الطلاق العاطفي.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث الحالي نقترح إجراء البحوث الآتية:

1) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالاضطرابات السيكوسوماتية.

2) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالسمات الشخصية للزوجين.

3) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالصحة النفسية للزوجين.

4) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بمركز الضبط لدى لزوجين.

5) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالتفكك الأسري المعنوي.

6) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالعصابية.

7) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالعولمة الثقافية.

8) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالذكاء الوجداني.

9) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

10) إجراء بحث حول علاقة الطلاق العاطفي بالأدوار الاجتماعية للزوجين.

المـراجـع:

-إبراهيم، رقيق، لرقط، هاجر، بلقيبش، خلود (2022). **الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات المتزوجات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، (مذكرة لنيل الليسانس في علم النفس)، جامعة محمد بوضياف/المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

-أبو زنط، مهتاب أحمد اسماعيل (2016). **الطلاق، اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات: دراسة ميدانية في محافظة نابلس**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية: كلية الدراسات العليا.

-أبوهدروس، ياسرة محمد، الفرا، معمر ارحيم (2018). **الآثار النفسية والاجتماعية للعولمة الثقافية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى الموظفين**: دراسة مقدمة للمشاركة في مؤتمر كلية التربية بجامعة الأقصى "التربية في فلسطين بين المتطلبات الوطنية والمتغيرات العالمية".

-اسماعيل، ساوين خاليد (2021). **الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات**، (بحث منشور لنيل درجة البكالوريوس في الإرشاد النفسي)، جامعة أربيل: كلية التربية.

-الباز، ساجدة محمد إبراهيم (2019). **استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة: عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي.

-بوشريط، نورية (2022). **الطلاق العاطفي: قراءة في الأسباب والمظاهر وطرق التدخل**، مجلة المعيار، المجلد (13)، العدد (1)، جوان، ص ص 148-160.

-بولحية، خولة (2020). **المجتمع الافتراضي ودوره في تعزيز الطلاق العاطفي: فيسبوك أنموذجاً**، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد (12)، العدد (02)، ص ص 96-108، ديسمبر.

-الجوازنه، بهاء أمين حسن (2018). **مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوج وأثره على التوافق النفسي للأبناء في المرحلة الثانوية من ذوي الأسر المفككة بمحافظة الكرك**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد (178 الجزء الأول)، ابريل، ص ص 385-413.

-الحربي، يوسف بن نهير (2013). **العوامل الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الطلاق بين المتزوجين حديثاً: دراسة ميدانية في مدينة الرياض**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: كلية الدراسات العليا.

-رجب، ريهام الهادي (2016). **الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي**، المجلة العلمية/جامعة دمياط، العدد (71)، يوليو، ص ص 463-508.

-الريماوي، عمر، الشويكي، هناء (2017). **الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، العدد (12)، جوان.

-الزبون، ماري محمد مفلح (2020). **الطلاق العاطفي وعلاقته بتقدير الذات لدى المعلمات المتزوجات في محافظة جرش**، الأردن.

-الزهراني، علي محمد عبد الله (2021). **بحث الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفعالية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (13)، ص ص 429-473.

-سلطان، رندا يوسف محمد (2017). **دراسة ظاهرة الطلاق المبكر في ريف محافظة أسيوط**، مجلة العلوم الزراعية (48)، العدد (3)، ص ص 287-271.

-السلمي، عطية روبيح (2021). **بعض العوامل المؤدية إلى الانفصال العاطفي بين الزوجين: دراسة وصفية على عينة من الأسر بمدينة جدة**، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، الإصدار (31).

-الشواشرة، عمر، عبد الرحمن، هبة (2017). **الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد (14)، عدد (3)، ص ص 301-313.

-الشيباني، عمر محمد التومي (1975). **مناهج البحث الاجتماعي**، ط (2) ، طرابلس: منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان.

-الصبان، عبير محمد وآخرون (2020). **الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة**، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد (28)، العدد (13)، ص ص 138-156.

-الصبوة، محمد نجيب، سيد، أميرة فايق أمين (2014). **الفروق بين الأزواج والزوجات المنفصلين وغير المنفصلين عاطفياً في بعض متغيرات القابلية للتغيير الإيجابي والقابلية للتقبل العاطفي المنبئة بنجاح العلاقة الزواجية**، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 2 (2)، ابريل، ص ص 193-222.

-الصطوف، لارا (2015). **الانفصال العاطفي بين الزوجين وعلاقته بالاكتئاب والقلق لدى الأبناء المراهقين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة دمشق**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة دمشق: كلية التربية.

-طبانة، دعاء محمد سعيد (2019). **الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء المراهقين وعلاقته بالاحتراق النفسي لديهم**، (رسالة ماجستير منشورة)، جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة.

-الطبولي، محمد عبد الحميد، المصراتي، بسمة عمران (2020). **الطلاق، أسبابه وانعكاساته على المجتمع الليبي: مدينة بنغازي أنموذجاً**، مجلة كلية الآداب، جامعة بنغازي.

-طه، منال عبد المنعم محمد (2018). **دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزوجية والطلاق العاطفي**، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 6 (4)، اكتوبر، ص ص 415-456.

-العبيدي، عفراء إبراهيم خليل (2015). **الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات لدى الطلبة المتزوجين في جامعة بغداد**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر/الوادي، العدد (13)، ديسمبر، ص ص 23-40.

-عطايا، عمرو رمضان معوض أحمد (2021). **الدوجماتية والكسيثيميا كعوامل منبئة بالطلاق العاطفي لدى المتزوجين**، مجلة التربية، العدد (191)، الجزء الأول، يونيو، جامعة الأزهر: كلية التربية بالقاهرة.

-الفتلاوي، علي شاكر، جبار، وفاء كاظم (2012). **الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة**، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد (1).

-قشقش، زهرة سالم، الحاج، سالم محمد (2020). **الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة ميدانية على عينة من المتزوجات بمدينة طرابلس**، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، العدد (34)، يونيو، ص ص 354-369.

-منصور، عايدة فؤاد (2009). **العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من المتزوجات في الأردن**، (اطروحة دكتوراه منشورة)، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: كلية الدراسات التربوية العليا.

-المهايرة، عبد الله، الحسون، أمل (2021). **القدرة التنبؤية لدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الصلابة النفسية في الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات العاملات في الجامعة الأردني**ة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (17)، عدد (3)، ص ص 375-391.

-النجداوي، آن موسى (2018). **الطلاق العاطفي في المجتمع الأردني: دراسة نوعية**، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (45)، العدد (4)، ملحق (1).

-نزال، وفاء صبر، مبارك، بشرى عناد (2015). **الطلاق العاطفي لدى شرائح مختلفة في المجتمع العراقي.**

-هادي، أنوار مجيد (2012 (أ). **الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر**، بيروت: دار النهضة العربية.

-هادي، انوار مجيد (2012 (ب). **أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات**، مجلة الأستاذ، العدد (201).

-الهجلة، يوسف مسعد مشخص (د.ت). **الطلاق العاطفي**، مجلة الخدمة الاجتماعية.